وزارة التعليـــم العـالـــي والبحـــــث العلمـــــي
جامعـة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية العلوم

الموسومة بـ :

تحليل محتوى صورة العائلة في الكتاب المدرسي من وجهة نظر المعلمين

كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي(نموذجا)

من إعداد الطالبة:
بلهاشمي عائشة

تحت إشراف
د. علاق كريمة

لجنة المناقشة:
أ. غبريني مصطفى .... رئيسا
د. علاق كريمة .... مؤطرا ومقررا
أ. مقدم أمال .... مناقشا

السنة الجامعية: 2013-2014

الإهداء

إلى أغلى ما أملك في الدنيا والدي الغاليين أطال الله في عمرهما ورزقنا رضاهما
إلى أشقائي الأحبة بقدور, محمد , أحمد والغالي نبيل.

إلى أفراد كل من عائلة " بلهاشمي " و " هيشور "

إلى الرفقاء طلبة ماستير تخصص تعليمية العلوم دفعة 2014/2013 أمضيت معكم أجمل الأيام.

إلى كل إخوتي وأخواتي في الله

أهدي إليكم عملي المتواضع
عائشة

كلمة شكر

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقنا لإنهاء هذا البحث وما التوفيق إلا به.

أولا أتقدم بالشكر لفريق أساتذة الماستير تخصص تعليمية العلوم على كل ما قدموه لنا خلال المشوار الدراسي , استفدنا منكم الكثير وكنتم خير مكونين .

وأتوجه بالشكر الخاص لأستاذتي وقدوتي ومثلي, تعلمت منك حب البحث والعمل مع الدقة والمنهجية والتنظيم الأستاذة علاق كريمة.

كما أتوجه بالشكر لكل من ساعدنا لإتمام هذا البحث, خاصة الدراسة الميدانية وكل ما قدموه لنا من تسهيلات وهم الأستاذ دحاح, الأستاذ عثمان عبد الكريم والأستاذ معمر عبد الله.

وأخيرا أتوجه بالشكر والعرفان لمدير الثانوية السيد مناد الشارف على كل ما قدمه لي من دعم وتشجيع وعوضني على بعدي عن العائلة فكان خير سند.

وأختم بحكمة من حكم ابن القيم " الناس كلهم صبيان العقول إلا من بلغ مبلغ الرجال العقلاء الألباء , وأدرك الحق علما وعملا ومعرفة "

الفهرس

قائـمة المحتـويات

كلمة شكر

ملخص البحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

المقدمة

مـدخـل الدراسـة

إشكالية الدراسة.....

.

فرضيات الدراسة.....

دواعي إختيار الموضوع.....

أهداف

الدراسة.....
...

التعاريف
الإجرائية.....

الجانب النظري

الفصل الأول: الكتاب المدرسي

تمهيد.....
.....

1. مفهوم الكتاب المدرسي.....
2. علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج.....
3. أهمية الكتاب المدرسي.....
4. مواصفات الكتاب المدرسي.....

1.4 المقدمة.....
.....

2.4 الأهداف التعليمية التعليمية.....

3.4 المحتـوى.....
...

4.4 الأنشطة التعليمية التعليمية.....

5.4 العرض.....
....

6.4 التقويم.....
....

7.4 الإخـراج.....
....

5. أهميـة تحليل الكتاب المدرسي.....

6. تقديم كتاب اللغة العربية لمستوى أولى إبتدائي.....

1.6 المرحـلة التمهيدية.....

2.6 مرحلـة التدريب على مفاتيح القراءة.....

3.6 مرحـلة القراءة الفعلية.....

7. تقديم كتاب اللغة العربية لمستوى الثانية إبتدائي.....

1.7 محتويـات الكتاب.....

2.7 المحـاور الدراسية.....

خلاصـة.....

.....

الفصل الثاني: ماهـية الصـورة

تمهيد.....

.....

1. مفهوم الصـورة.....

1.1 لغـة.....

....

2.1 إصطلاحـا.....

...

2. أنـواع

الصـورة.....

1.2 الصورة في النظرية الترابطية.....

2.2 الصورة الذهبية.....

3.2 الصورة البصرية .....

4.2 الصورة في النظرية المعرفية.....

5.2 الصورة في نظرية الذكاءات المتعددة.....

3. أهمـية الصورة.....

4. آليات قراءة الصـور.....

الخلاصـة.....

.....

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـد.....

.....

1. الدراسة
الإستطلاعية.....

1.1 أهداف الدراسة
.....

2.1 المجال المكاني
للدراسة.....

3.1 المجال الزماني
للدراسة.....

4.1 عينة الدراسة
الإستطلاعية.....

5.1 أدوات الدراسة
الإستطلاعية.....

6.1 صدق
الاداة.....

7.1 نتائج الدراسة
الإستطلاعية.....

2. الدراسة
الأساسية.....

.1.2 المجال الزماني والمكاني
للدراسة.....

2.2 العينة

ومواصفاتها.....

3.2 الادوات المستخدمة في الدراسة.....

4.2 الأساليب الإحصائية المستخدمة.....

خلاصــة.....
.....

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة

تمهيد.....
.....

1. عرض نتائج الفرضية الأساسية.....

2. عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى.....

3. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية.....

الفصل الخامس: مناقشة الفرضيات

تمهيـد.....
.....

1. مناقشة الفرضية

الأساسية.....

2. مناقشة الفرضية الفرعية الأولى.....

3. مناقشة الفرضية الفرعية الثانية.....

الإستنتاج.....

.....

خـاتمة.....

.....

الإقتراحات.....

.....

قائمة المصادر والمراجع.....

قائمة الملاحق.....

...

قائمة المحتويات

الإهداء..... أ

كلمة شكر..... ب

ملخص البحث..... ج

قائمة المحتويات..... د

قائمة الجداول..... ح

مقدمة البحث..... 10

الفصل الأول. مـدخـل الدراسـة..... 12

إشكالية الدراسة..... 13

فرضيات الدراسة..... 14

دواعي إختيار الموضوع..... 15

أهداف الدراسة..... 15

التعاريف الإجرائية..... 16

الفصل الثاني: الكتاب المدرسي

تمهيد..... 18

1. مفهوم الكتاب المدرسي..... 18

2. علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج..... 19

3. أهمية الكتاب المدرسي..... 20

4. مواصفات الكتاب المدرسي..... 21

1.4 المقدمة..... 22

2.4 الأهداف التعليمية التعليمية..... 22

3.4 المحتوى..... 22

4.4 الأنشطة التعليمية التعليمية..... 23

5.4 العرض..... 23

6.4 التقويم..... 23
7.4 الإخـراج..... 23
5. أهميـة تحليل الكتاب المدرسي..... 24
6. تقديم كتاب اللغة العربية لمستوى أولى إبتدائي..... 25
1.6 المرحـلة التمهيدية..... 26
2.6 مرحلـة التدريب على مفاتيح القراءة..... 26
3.6 مرحـلة القراءة الفعلية..... 26
الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في كتاب القراءة..... 27
ملمح التخرج من التعليم القاعدي..... 27
خلاصـة..... 28

الفصل الثالث: ماهـية الصـورة

تمهيد..... 30
1. مفهوم الصـورة..... 30
1.1 مفهوم الصورة لغـة..... 30
2.1 مفهوم الصورة إصطلاحـا..... 30
2. أنـواع الصـورة..... 31
3. أنواع الصور حسب مدارس علم النفس..... 31
أ. الصورة في النظرية الترابطية..... 31
ب. الصورة في النظرية المعرفية..... 31
ج. الصورة الذهنية..... 32
د. الصورة البصرية 33
هـ. الصورة في نظرية الذكاءات المتعددة..... 34
4. أهمـية الصورة..... 34
5. آليات قراءة الصـور..... 35
الخلاصـة..... 37

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـد..... 39
1. أهداف الدراسة الإستطلاعية..... 39
2. عينة الدراسة الإستطلاعية..... 39
3. أدوات الدراسة الإستطلاعية..... 40
4. صدق الاداة..... 40
5. نتائج الدراسة الإستطلاعية..... 44
6. المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية..... 44
7. المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية..... 45
الدراسة الأساسية..... 45
1. المجال الزماني والمكاني للدراسة..... 45
2. العينة ومواصفاتها..... 46
3. الادوات المستخدمة في الدراسة..... 47
4. الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 48
خلاصـة..... 49

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة

تمهيد..... 51
1. عرض نتائج الفرضية الأولى..... 51
2. عرض نتائج الفرضية الثانية 54
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة..... 57

الفصل السادس: مناقشة الفرضيات

تمهيـد..... 62
1. مناقشة الفرضية الأولى..... 62
2. مناقشة الفرضية الثانية..... 64
3. مناقشة الفرضية الثالثة..... 67

الاستنتاج..... 67
الخاتمة 71
الاقتراحات..... 72
قائمة المصادر والمراجع..... 74
قائمة الملاحق..... 78

مقدمة البحث :

يعتبر الكتاب المدرسي من الأدوات التعليمية المهمة لنجاح العملية التعليمية، فهم لازم للمدرس والتلميذ على حد سواء، كما انه يعد الوجه التطبيقي للمنهاج، إذ لا يمكن الوصول إلى تحقيق الأهداف دون الاهتمام بإعداد الكتاب المدرسي الجيد وفق أسس تربوية وعلمية، فمن بين هذه الأسس كفاية وسائل الإيضاح الواردة فيه بالإضافة إلى وضوحها ودقتها حيث من خلال الكتاب المدرسي تتحدد أهداف المنهاج وغاياته ويترجم ما وضع لأجله.

ولهذا تولى عملية تأليف الكتاب وإخراجه اهتماما كبيرا من طرف التربويين، حيث يكتسي قيمة تربوية عالية، فهو يؤدي عدة وظائف تربوية، إذ يستعين به المعلم في إعداد دروسه لتوفر المادة المعرفية فيه والمعلومات والأفكار الأساسية المتصلة بالبرنامج، كما يساعد المتعلم على الاستيعاب والفهم من خلال توفر الصور والمشاهد والخرائط التي تعد وسائل إيضاحية تساعد المتعلم على التدرب على الحلول والتأكد من استيعاب المادة المعرفية ولهذا نجد لكل مادة دراسية يرافقها كتاب مدرسي في مختلف المراحل الدراسية، وتعتبر مادة اللغة العربية مفتاح العلوم، بإتقانها واستيعابها يتيسر فهم المواد والعلوم الأخرى، خاصة في المرحلة الأولى من التعليم عند الطفل.

وبالرجوع لكتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي نجده يتضمن نصوص قرائية ترافقها المشاهد والصور تثير اهتمام المتعلمين، فالصورة تعتبر من المعنيات التربوية، فهي تساعد المتعلم على الربط بين ما يقرأه وما يشاهده وتعتبر صورة العائلة كنموذج أكثر استخداما وتكرارا في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، لما تلعبه من دور في تبليغ الرسالة المعرفية من خلال الحوار الذي يدور بين أفراد العائلة للتطرق وطرح مواضيع الوحدات المقترحة وفق المقرر أو البرنامج الدراسي، وهذا ما أثار اهتمامنا لدراسة موضوع صورة العائلة في الكتاب المدرسي، والتي تدور تساؤلاته حول نوعية

الصورة المقدمة، ومدى تطابقها مع العائلة الحقيقية للمتعلم وكذا خدمتها لأهداف تعلم اللغة العربية المحددة وفق المنهاج.

وقد قسمنا بحثنا إلى ست فصول, خص **الفصل الأول** لمدخل الدراسة, التي طرحنا فيها إشكالية البحث ثم حددنا الفرضيات، ثم دواعي اختيار الموضوع وأهداف البحث والتعاريف الإجرائية,أما **الفصل الثاني** خص للكتاب المدرسي,حيث تطرقنا فيه إلى التعريف بالكتاب المدرسي، وعلاقته المنهاج وأهميته، ثم مواصفات الكتاب الجيد، ثم تقديم كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي,وخص **الفصل الثالث** للتعريف بالصورة وأنواعها وآليات قراءة الصور، وأهميتها في الكتاب المدرسي,واحتوى **الفصل الرابع** على منهجية البحث وإجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية.وجاء **الفصل الخامس** لعرض نتائج الدراسة, وتمت مناقشة الفرضيات في **الفصل السادس** وأنهينا بحثنا بتقديم مجموعة من الاقتراحات.

ملخص البحث:

يتناول موضوع دراستنا صورة العائلة في الكتاب المدرسي، إذ نهدف من خلالها معرفة نوعية الصورة المقدمة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، ومدى تطابقها مع الصورة الحقيقية لعائلة المتعلم، ومدى خدمتها للأهداف العامة لتعلم اللغة العربية المحددة وفق المنهاج وبغية تحقيق هذه الأهداف، حللنا صورة العائلة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية لنفس المرحلة, باستخدام تحليل المحتوى كأسلوب مناسب للبحث.

وجاءت نتائجه بأن نوعية الصورة تختلف باختلاف المستوى الدراسي، فتواجدت الصورة النمطية الواحدة للعائلة في كتاب السنة أولى ابتدائي، وتميزت بالتنوع في كتاب السنة الثانية ابتدائي، أما بالنسبة لحقيقة الصورة فقد لم تتطابق كل صور العائلة المستخدمة في الكتاب مع الصورة الحقيقية لعائلة المتعلم، أما بالنسبة لمدى تحقيقها للأهداف التعليمية توصلنا أنه ليس كل صور العائلة تخدم ما وضعت لأجله.

1. إشكالية البحث:

يعد الكتاب المدرسي أحد الأدوات المهمة لبلوغ أهداف المنهاج التربوي بإعتباره الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية، هذه الأخيرة بما تحمله من محتوى ومضمون تقدم في شكل معارف ومفاهيم يراد إيصالها للتلميذ، فيكون أكثر تشويقا للمتعلم وأبقى أثرا للتعلم،

وعليه انصب اهتمام التربويين على عملية بناء وتصميم الكتاب المدرسي واعتماد أسس تربوية تخدم أهداف المنهاج.

ويعد كتاب اللغة العربية المصدر الأساسي الذي يهدف إلى تلقين اللغة المنطوقة والمكتوبة، وإتقانها من طرف التلميذ فهو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الأساسية التي يتطلبها البرنامج في شكل ميسر، ولبلوغ ذلك يتم استخدام الصور والرسومات والمشاهد التوضيحية، باعتبارها معينات تربوية تساهم في تبليغ المضامين الدراسية، فلا يخلو كتاب موجه للطفل من صور لأهميتها في توصيل المادة المعرفية، إذ تعددت الدراسات الموجهة إلى أهمية الصورة في الكتاب المدرسي، كدراسة الباحث عبد الحميد فرج (2006) حول صورة الوطن المقدمة في الكتاب المدرسي، والتي تهدف إلى التعرف على ملامح وأبعاد صورة الوطن في المجتمع من خلال الكتاب المدرسي، ودراسة للباحث عباس حمد السوداني (2012) حول تقويم صورة المرأة والرجل في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية ، والذي يهدف من خلالها إلى التعرف على الصور التي تتضمنها موضوعات كتب القراءة للرجل والمرأة.

انطلاقا من الدراسات السابقة التي درست موضوع الصورة باختلاف أنواعها في الكتاب المدرسي، مما يؤكد على أن الصور المرافقة للنصوص القرائية تلعب دورا مهما في الفهم والإستعاب والإدراك لدى المتعلم خصوصا في المرحلة الأولى من التعليم التي تتميز خصائصها حسب بياجيه بنمو الأفكار الرمزية واللغة، أي

تكوين الرموز ثم المفاهيم التي تسيطر على حياة الطفل العقلية ويطلق عليها مرحلة التصور قبل الإجرائية.

ونظرا لأهمية المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي في تعلم اللغة ومفاتيحها الأولية، حيث تعاقبت الإصلاحات التربوية في إطار تطوير البرامج وإعدادها لتحقيق الأهداف التربوية المسطرة من قبل الوزارة الوصية، مما استدعي على غرارها تطوير برنامج المرحلة الأولى وإعادة النظر فيه، حيث أصبح يحوي محاور دراسية وفق وحدات تعليمية تمثلها نصوص ومشاهد وصور متعددة فالمتصفح لكتاب القراءة للمرحلة الاولى من التعليم الابتدائي يلاحظ تكرارا نماذج لصور العائلة المتمثلة في الأب والأم والأبناء وأسماء أفرادها، إذ يهدف من خلال توصيل المادة المعرفية مما يدل على أن استخدام صورة العائلة في الكتاب يعد وسيطا تعليميا لإيصال الرسالة المعرفية، مما يجعل المتعلم يربط تعليماته الأولية بالصور الذهنية المرتبطة بأفراد هاته العائلة الموظفة في الكتاب وانطلاقا مما سبق يتبادر إلى ذهننا التساؤلات التالية:

1. أي صورة للعائلة يقدمها كتاب اللغة العربية للمرحلة الاولى من التعليم الإبتدائي؟
2. إلى أي حد تتطابق صورة العائلة الموجودة بكتاب اللغة العربية مع الصورة الحقيقية لعائلة المتعلم؟
3. هل تخدم كل صور العالة الموجودة بكتاب اللغة العربية الأهداف العامة لتعلم اللغة العربية المحددة وفق المنهاج؟

وعليه تكون فرضيات دراستنا كالتالي:

2. فرضيات البحث:

1. يقدم كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي صورة نمطية للعائلة.
2. لا يوجد أي تطابق لصورة العائلة الموجودة بكتاب اللغة العربية مع الصورة الحقيقية لعائلة المتعلم.

3. لا تخدم كل صور العائلة الموجودة بكتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي الأهداف العامة لتعلم اللغة العربية المحددة وفق المنهاج.

3. **دواعي اختيار الموضوع:** من دواعي اختيارنا للموضوع نجد النقاط التالية:

1. دراسة إلى أي حد يمكن لصورة العائلة التي يقدمها كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى في تبليغ الرسالة المعرفية.
2. إلقاء الضوء على أهمية الصورة في الكتاب المدرسي بالدرجة الاولى ومنه صورة العائلة في كتاب اللغة العربية وأهميتها في توصيل المعارف والخبرات المراد اكسابها للمتعلم.
3. تحديد أنواع صور العائلة في كتاب اللغة العربية ومعرفة جوانب النقص في كيفية استخدامها في النصوص القرائية.
4. يهم موضوع دراستنا واضعي المناهج وبناء البرامج، فيمكن للنتائج أن تساهم في إقتراح معايير وأسس وفقها تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة.
5. اقتراح توجيهات وإرشادات حول موضوع الدراسة.

4. **أهداف البحث:**

1. الكشف عن مدى خدمة صور العائلة المرافقة للنصوص القرائية في تبليغ الرسالة المعرفية.
2. الكشف عن حقيقة الصور المقدمة في الكتاب ومدى تطابقها مع واقع التلميذ.
3. مدى خدمة الصور الموجودة بالكتاب للأهداف المحددة في المناهج.
4. الكشف عن فعالية الصورة (صورة العائلة) في التعليمات الأولية للمتعلم ومدى مساعدتها له على الفهم والاستيعاب والانتباه إذا أحسن استخدامها.

5. التعاريـف الإجرائيـــة:

1. **صورة العائلة:** هي كل صورة تمثل أفراد العائلة إما مجتمعة (كل أفراد العائلة)، أو متفرقة (وجود إما أحد أو بعض أفرادها) ويمكننا الكشف عنها من خلال الصور المعروضة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي.
2. **الكتاب المدرسي:** هو أداة تعليمية وجزء أساسي من المنهاج، وهو عبارة عن وحدات دراسية مقررة في مختلف المواد الدراسية، والمتمثلة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي.
3. **كتاب اللغة العربية:** كتاب مدرسي موجه لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، أي كتاب القراءة للسنة أولى والثانية ابتدائي، وهو عبارة عن وحدات دراسية تهدف إلى الربط بين النسقين المكتوبة والمنطوقة، من اجل النطق السليم وتعلم اللغة.
4. **تحليل المحتوى:** أسلوب من أساليب البحث العلمي، وهو إحدى طرائق المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع الأوصاف والمعطيات الدقيقة للظاهرة حول موضوع البحث، ويمكن الكشف عنه من خلال تحليل موضوع صورة العائلة في الكتاب المدرسي وتحليلها من حيث نوعية الصورة ومدى تطابقها مع واقع المتعلم وخدمتها لأهداف المناهج.

تمهيـد:

يعد الكتاب أداة تربوية معرفية هامة، فهو يمثل الجانب التطبيقي للمنهاج، بإعداده والعناية بأسس بنائه وإتباع خطوات مواصفات الكتاب الجيد، يتم تحقيق الأهداف التعليمة، وهذا في جميع الاختصاصات خاصة مادة اللغة العربية، بمختلف نشاطاتها، هذه الأخيرة التي تعبر مفتاح جميع العلوم بتلقينها يتم الرقي بالمستوى التعليمي وتطويره.

1.مفهوم الكتاب التعليمي المدرسي:

هو أداة تعليمية ومكون أساسي من مكونات المنهاج، حيث يمثل الجانب التطبيقي الحقيقي له، إذ يعتمد عليه في مختلف المراحل الدراسية والمواد التعليمية.

وقد وردت عدة تعريفات للكتاب المدرسي أهمها:

" هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج" (مرعي، الحيلة، 2009، ص 251.).

"يشكل أهم مصدر تعليمي، وهو يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف المنشودة" (الخوالدة، 2004، ص300).

وهو " الوعاء الذي يحوي معارف ومفاهيم يراد إيصالها إلى المتلقي (التلميذ)".(حلس، 2007، ص05)

كما يعد الكتاب المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، فهو ليس مجرد وسيلة مساعدة في التعليم فحسب، وإنما هو صلب العملية التعليمية وجوهرها".(عليمات، 2006، ص23)

ومما سبق ذكره يمكن اعتبار الكتاب عنصر أساسي من العناصر التي تتحقق بها أهداف المنهاج، فهو الجانب التطبيقي المكمل لما تم تحديده من أهداف تعليمية يراد تحقيقها، وله أثر كبير في نجاح العملية التدريسية.

2. علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج:

لقد أوضح مرعي 1993 علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج، حيث يقول أن الكتاب يعبر عن المنهاج نصا وروحا، ويجب أن يتفوق عليه وذلك بسد أي نقص في المنهاج في حالة وجوده، وأنه هناك مناهج وكتاب لكل منهاج، وهذا ضروري في مراحل التعليم الأساسية والثانوية. (مرعي، الحيلة، 2009، ص255)

فالكتاب المدرسي إحدى الوسائل الرئيسية لتطبيق المنهاج، إذ يتلاءم مع المقرر المدرسي لأي مادة دراسية مما يحتويه حسب المواضيع المقترحة.

ولما كان الكتاب المدرسي يعد وسيلة رئيسية من وسائل تنفيذ المنهاج فإنه يحسن أن يشترك في إعداده المعلومات إشراكا فعليا، لأن ذلك يساعدهم في فهم الكتاب وفلسفته والمبادئ التي بني على أساسها، كما يفيد في التعرف على مبادئ التدريس وأساليبه المختلفة . (حلس، 2007، ص08) وعليه الكتاب المدرسي يعتبر روح المنهج وترجمة له إذ يتضح فيه أهداف المنهج وغاياته، ولهذا يولي تأليف الكتاب المدرسي وتحسينه اهتماما كبيرا كما له من قيمة تربوية.(المديرية الفرعية للتكوين، 1974، ص127) ففي هذا الصدد يقول ولجوز Willogose: إن التعليم يتطلب انتقاء، وتنظيم المعلومات بما يتناسب مع حاجة المتعلمين، ويكون ذلك عن طريق بناء المناهج والكتب المدرسية وفق أس علمية منظمة"(الحسيني الطاهر,ب س)

وبما أن الكتاب المدرسي يعد عنصر أساسيا في العملية التعليمة، ويرافق المراحل الدارية في كل مستوياتها، فإن علاقته بالمنهاج تعتبر من الوسائل التعبيرية عن محتويات المنهج الأساسية وفلسفته التربوية والاجتماعية، كما أنه يحتوي على مقدار من التوجيهات التربوية تخص الأنشطة والفعاليات التي تجري داخل الصف

وخارجه، وهو يحتوي أحيانا على توجيهات في طريقة التدريس وفي توجيه انتباه وميول المتعلم إلى المطالعات الخارجية التي تزيد من خبرته وعلاقته بالكتاب المقرر.

وبالتالي فالكتاب هو الأداة الأولى التي تعبر عن المنهاج " تترجمه وتدفعه نحو تحقيق غاياته،والكتاب يحدد بدرجة كبيرة مادة التعليم، فالعملية التربوية ترتكز على الكتاب والمعلم والطريقة التدريسية والمنهج، وأن أي خلل في هذه الأركان يعني الخلل في عملية توصيل المادة المعرفية للمتعلمين.

3. أهمية الكتاب المدرسي:

تتجلى أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للتعليم، واعتماده في الصفوف الدراسية، إذ في الواقف التي لا يتمتع فيها المعلم بما يؤهله للتدريس بكفاية عالية يصبح الكتاب المدرسي دليله وسند له في عملية التدريس.(أنوع عمر، 1980، ص07)

أما بالنسبة لنتائج عمل الكتاب المدرسي على التلاميذ، فهو يساعدهم على التحصيل الأكاديمي الإدراكي للمادة الدراسية، والتحصيل النفسي بصيغة ميول واهتمامات وهوايات جديدة، وتطور اجتماعي خاص بالقيم وأساليب الاتصال والآداب العامة، إضافة إلى تطور المهارات الوظيفية المرتبطة مباشرة بموضوع الكتاب المدرسي أو غير مباشرة بانعكاس آثاره على المهارات الوظيفية في المجالات الأخرى.(حمدان 1997، ص42)

ومن خلال النقاط المتطرق إليها وأهمية الكتاب سواء نحو المعلم أو المتعلم، يمكن إجمال أهميته وفق المميزات الآتية:

أ. يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرائق تدريسها.
ب. يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية ف مقر معين.
ج. يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة.
د. يمكن المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغير المناهج والإلمام بها، وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.

ه. يحوي على الوسائل والأشكال والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ.

و. الكتاب المدرسي معلم ينتمي في التلاميذ القيم، المهارات، الأخلاقيات، وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبطة ومنظمة.(حلس، 2007، ص06)

وبالتالي يظل الكتاب المدرسي متمتعا بمكانة مرموقة، فهو أهم مصادر التعليم والاستزادة من التحصيل، وهو سهل الاستعمال، قليل التكاليف مقارنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى .(مرعي، الحيلة، 2009، ص256)، فلا يمكن الاستغناء عن الكتاب المدرسي، باعتباره وسيلة تعليمية، وما تقدمه من محتوى المنهاج المطلوب والتحكم بعناصره من أهداف ومحتوى وأنشطة والتقويم. حيث أن الكتاب المدرسي صمم للاستخدام الصفي، وأعد من قبل خبراء ومتخصصين في التربية والتعليم، وجهز بوسائل تعليمية مختلفة، ومن الواجب أن تطرأ على الكتاب المقرر في جميع المراحل الدراسية العديد من التحسينات التربوية التي تجعل منه أداة مهمة للتعليم ووسيلة للإبداع، لا وسيلة للجمود وكبت القدرات والمواهب، فيه نكتسب الخبرات غير المباشرة للتعليم، إذ الخبرات السابقة يكتسبها الفرد من خلال قراءاته للكتب (الوكيل، المفتي، 2005، ص36)، لذلك وجب مراعاة تطوير الكتب المدرسية تطويرًا جذريا يتضمن التأليف والمحتوى والإخراج، بحيث تغري التلاميذ وتجذبهم لقراءتها بدلا من النفور منها.

4. مواصفات الكتاب المدرسي:

تتعدد مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وتتنوع حيث جاءت عدة دراسات لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي، وتم اقتراح معايير وجب إتباعها للحصول على أداة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية المحددة وفق المنهاج، ونذكر من هذه المواصفات أهمها وهي:

أ. **المقدمــة:** تتصف بإتباع الأسلوب المباشر الموجه للتلميذ والمعلم، وتشتمل على الأهداف التعليمية العامة، تثير دافعية المتعلم وتحفزه، تشير للوحدات

التعليمية والموضوعات المعالجة، تبين أهمية الكتاب للمعلم والمتعلم، كما تبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة الدراسية.

ب. **الأهداف التعليمية والتعليمية:** تتصف هذه الأهداف بأنها:تظهر في مقدمة كل وحدة ومرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي، تعكس سلوكا متوقعا من المتعلم، تشمل على نتاجات التعليم المعري الإدراكي الوجداني والأدائي، تكون قابلة للقياس والملاحظة، ترتبط مباشرة بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها.

ج. **المحتوى:** يتصف محتوى الوحدات التعليمية بما يلي:

يعبر عن المحتوى برسم توضيحي عن مضمون الوحدة ويكون في مقدمتها، تقسم الوحدة التعليمية إلى موضوعات رئيسية وقصيرة، التسلسل على المادة التعليمية من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب، يتخلل لمحتوى تساؤلات مناسبة تمثل جزءا أساسيا من عرض المادة التعليمية.

كذلك للإفادة ألا يقتصر على مجرد تحصيل الأفكار الأولية واستظهار المعلومات الضرورية، إنما يجب أن يشتمل على منتجات نصوص متنوعة لتشجيع التلاميذ على تحصيل المعرفة بأنفسهم والاطلاع أكثر، كما يستحسن أن يخص كل فصل بقائمة من ألوان النشاط العقلي والعلمي المتدرج والتي تهدف للكشف وتثبيت ما تعلمه وتدريب التلاميذ وتنمية قدراتهم.

د. **الأنشطة التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية:** تثير دافعية المتعلم وتناسب مستوى نضجه وخبراته، تقبل التطبيق والتنفيذ في إطار إمكانات بيئته، وتوظف الوسائط والتقنيات التعليمية ذات الصلة، توفر للمتعلم التغذية المراجعة الفورية والمتكررة وتساعده على تنمية أسلوب حل المشكلات، تساعد التدريبات على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة.

ه. **العرض:** يتصف عرض المادة التعليمية في الكتاب بمايلي:

استخدام اللغة السليمة والواضحة، والجمل القصيرة المعبرة، كما توضح المفاهيم الجدية أثناء عرضها، تراعي المادة التعليمية أثناء عرضها البنية النفسية للمتعلم، وتثير التفكير وتحفزه بطرح التساؤلات والإجابات المختلفة.

وبالتالي فعلى مؤلفي الكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية أن يسعى أو يعكس في كتابه ما تسعى إليه اللوم التربوية والنفسية من نظريات وتجارب الخاصة بعمليتي التعليم والتعلم، بحيث تعكس المادة الموجودة تطبيق الطرائق القائمة على علم نفس الطفل من جهة وتستجيب لطرائق التدريس الفاعلة . (حلس، 2007، ص09)

و. **التقويم:** يتضمن التقويم سواء نهاية الموضوع أو الوحدة بما يأتي تنوع الأسئلة من النوع المقالي القصير، تغطي جميع النقاط والأفكار والمفاهيم الأساسية الواردة في الفصل وتشتق من الأهداف الخاصة بالوحدة، تتوزع الأسئلة حسب أهمية موضوعات الوحدة وفصولها، وتشتمل على مختلف مجالات التعليم، وتكون متنوعة سواء مقالية وموضوعية شاملة، وجود الإجابات النموذجية في الكتاب، بالإضافة إلى وجود معار إتقان محدد لاجتياز الوحدة التعليمية.

ز. **الإخـراج:** يتصف إخراج الكتاب المدرسي بما يلي:

استخدام الخطوط الفنية والبنوط الملائمة لخصائص المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية، توضح الأفكار الرئيسية بخطوط ملونة وملفته للنظر، وضع الأشكال والجداول في مواضعها وبشكل واضح يسهل الاستفادة منها، ينتهي الكتاب بسرد المصطلحات وترتيبها حسب وردها، إنهاء الكتاب بقائمة المراجع العربية والأجنبية مرتبة حسب الحروف الهجائية، يضم الكتاب قائمة المحتويات التي ترد في البداية، تظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه وأسماء المؤلفين ودار النشر ومكانه وسنته، اختيار الغلاف المناسب ومطبوع على ورق مقوى ومثبت بطريقة تمنع تفككه.

كما تذكر "عبير عليمات" (2006) عدة مواصفات لكتاب المدرسي، منها أن يكون يحتوي على مساير للمستجدات العلمية، وله علاقة مع أهداف المنهاج، وتكون

المادة التعليمية متلائمة مع مستوى التلاميذ، والعناية بالمقدمة والفهرس لأهميتها في توضيح الأهداف الدراسية والمواضيع المتضمنة في الكتاب.(عليمات، 2006، ص36)

هذا بالإضافة إلى الأسلوب الجيد الذي يثير في المتعلم استجابات إيجابية تزيد من دافعيته للتعليم، لما يثيره من مشاعر وانفعالات تنعكس على المتعلم في طلب المعرفة والاستزادة بالعلم.

5. أهمية تحليل الكتاب المدرسي:

تكمن أهمية تحليل الكتاب المدرسي وتقويمه، في دوره الرئيسي في العملية التعليمية، وقد أجريت عدة دراسات حول تحليل الكتب المدرسية وتقويمها من مختلف الجوانب، إخراجا ومحتوى وأساليب وأنشطة ومقروئية.

وقد استند القائمون على أجراء التحليل لهذه الكتب على قائمة من البنود المعيارية الممثلة لجوانب متعددة من الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي، من بين هذه المعايير، أولا الشكل العام والإخراج الفني، ثانيا المحتوى، ثالثا الصور والرسومات،رابعا التقويم، خامسا لغة الكتاب وأسلوب عرضه(عليمات، 2006، ص63).

إذ تحليل مكونات الكتاب المدرسي يساعد كثيرا في الإسراع بتحقيق الأهداف، فيتم إعداد قائمة من العناصر الأساسية والموضوعات محل الدراسة، وآراء الخبراء المتخصصين بشأن المواضيع المدروسة(مراد، سليمان، 2005، ص144). حيث تعد عملية تحليل وتقويم الكتاب المرسي مهمة وأمر ضروري باستمرار حتى يكشف مدى صلاحية أداة التعلم والتعليم، خاصة بعد تغير نظرة المربين للكتاب المدرسي وإشراك المعلم والمتعلم ولكل مهتم من أجل تطويره وتحسينه.

ومنه تطوير الكتاب المدرسي عملية ضرورية لتحسين العملية التربوية والتعليمية، وهي تتوقف على تقويم وتحليل الكتب المدرسية والاستفادة من النتائج في

تطوير المنهج والكتاب المدرسي، فتحليل الكتاب وتقويمه يساهم بدرجة كبيرة في تحسينه وتطويره، وتنعكس نتائجه إيجابا على المردود التربوي.

6. تقديم كتاب اللغة العربية لمستوى أولى ابتدائي:

يعتبر كتاب اللغة العربية، أداة تربوية موجهة لتلاميذ الطور الابتدائي، حيث يتضمن مجموعة من الأنشطة تتمثل في التعبير الشفوي والتواصل، القراءة، الألعاب القرائية، تقييم المكتسبات،انجاز المشروع والمحفوظات (دليل المعلم، 2004، ص12).

فالقراءة هي مفتاح نجاح التلميذ، فهي أهم عامل تقوم عليه العملية التعليمية كلها، والنجاح في القراءة هو الطريقة الأمثل للتعلم المثمر والتفوق الدراسي، فسائر المواد الدراسية تعتمد بصفة أساسية على القراءة (بن عروم وافية، 2010، جامعة مستغانم).

وقد تم توزيع الأنشطة على مجموعة من الوحدات التعليمية وفق مراحل مفصلة كالأتي:

أ. المرحلة التمهيدية:

تقدم في الوحدات الأولية، يتهيأ أثناءها المتعلم للاندماج في المحيط المدرسي، ويمارس خلالها التعبير الشفوي والتواصل والقراءة الإجمالية تحفيزا للمرحلة الموالية.

ب. مرحلة التدريب على مفاتيح القراءة:

وتقدم في عدة ووحدات تعليمة، يتعرف فيها المتعلم على الحروف بنوعيها الصائتة والصامتة، مع مراعاة التخلص التدريجي من الشكل مثل الحركات مع حروف المد، الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، وبعض حروف المعاني:

ج. مرحلة القراءة الفعلية:

باعتبار النص أنه جهاز نقلي لساني يعيد توزيع نظام اللغة وأفعال الحديث التواصلي(المربي، 2003، ص34). ففي هذه المرحلة يمارس المتعلم القراءة المتوسلة لنصوص قصيرة، يتحقق له فيها التحكم في آليات القراءة.

حيث تخصص هذه المرحلة طيلة الفصل الثالث للارتقاء بالمتعلم إلى مستوى التعامل مع النص المتهيئ، حيث تمارس أنشطة القراءة والكتابة والتعبير انطلاقا من نصوص ذات أشكال وأغراض مختلفة.(اللجنة الوطنية للمناهج، 2011، ص10)

وقد جاء في دليل المعلم عرض لأهم مجالات المحاور الدراسية المقررة، حيث يشمل الكتاب على ثمانية مجالات، مقسمة إلى أربع وحدات، كل وحدة تحتوي الأهداف التعليمية المتمثلة في الأهداف التعبيرية، والقرائية والكتابية، تم مرحلة التقييم وأهم الكفاءات المحققة، وفي آخر الوحدة إدراج المشاريع المقررة والخاصة بكل وحدة تعليمية.

7. الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في كتاب القراءة

يكون المتعلم في ختام السنة الثانية الابتدائية قادرا على قراءة النصوص القصيرة قراءة مسترسلة ومعبرة وبمراعاة القف والوقوف على الساكن، فهم النصوص التي يقرأها والإجابة على الأسئلة المطروحة، التعبير عن مشاعره وانفعالاته عندما تثيرها لديه حكاية أو محفوظة أو نص قرائي، إنتاج فقرات تشمل ستة أسطر يحترم فيها قواعد الإملاء وضبط الكلمات، وصف الأشياء والمشاهد في المواقف التي تواجهه.(مناهج السنة الثانية ابتدائي،2011 ، ص 10)

8 – ملمح التخرج من التعليم القاعدي :

يكون المتعلم في نهاية هذه المرحلة قادرا على :

- قراءة نصوص قصيرة مناسبة قراءة مسترسلة ومعبرة وبمراعاة علامات الوقف, والوقوف على الساكن.

- فهم النصوص والحكايات والسندات التي يقرأها, والإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه في شأنها.
- التعبير عن مشاعره وانفعالاته وذكرياته عندما تثيرها لديه حكاية أو محفوظة أو نص من نصوص القراءة بشكل واضح.
- تناول الكلمة والتعبير بوضوح في وضعيات مختلفة بمراعاة الأداء الجيد.
- إنتاج فقرات تشتمل على نحو ستة أسطر يستعمل فيها من الرصيد اللغوي العربي الخاص بالسنة الثانية الابتدائية ما له صلة بالموضوع وبنية الكتابة, ويحترم فيها قواعد الإملاء وضبط الكلمات.
- وصف الأشياء والمشاهد في المواقف التي تواجهه.

الخلاصة

ما يمكن استخلاصه هو مكانة الكتاب وأهميته سواء للمعلم أو المتعلم، إذ تم استغلاله بالشكل المناسب مراعاة الأسس التربوية والمنهجية عند بنائه يتم الاستفادة منه وبلوغ ما تم تحديده وفق أهداف المنهاج.

تمهيـد:

تلعب الصورة دورا مهما في جميع مجالات الحياة الأفراد،خاصة في عصرنا الحالي، وذلك بحكم الانفجار المعرفي والمعلوماتي، مما يجعل من الصورة وسيلة اتصال بصري تعبر عن اللغة الرمزية، مما جعل الاهتمام بدراستها وأهميتها خاصة في العملية التربوية.

1. مفهوم الصورة:

أ. **مفهوم الصورة لغـة**:

الصورة في اللغة من الفعل صور، يصور، تصوير ويعني الفعل صور أي أعطى شكلا وصورة أما صور له: بداله، وتصوير أخذ مناظر(المنجد في اللغة العربية، 2001، ص859) أو حقيقة الشيء وهيئته.

فالصورة كلمة مرادفة لمشهد وتشبيه أو وصف، سواء كان رسم تخطيطي أو رسم ساخر وهو ما يطلق عليه كاريكاتور(Elmagharibi,1996,334).

أما في اللغة اللاتينية نجد كلمة أمجية، ومعناها صورة ذهنية يكونها الفرد عن أفراد محيطة الأقرب كالأب أو الأم والإخوة(Grand Mounjed,2008,586).

والصورة تعني استحضار لكائن أو شيء عن طريق فنون التصوير(Le Grand Larousse,2014,19).

ب. مفهوم الصورة اصطلاحا:

هي عملية عقلية تقوم على استرجاع خصائص الموضوع الأصلي من أشكال وأبعاد وألوان، وهي ناتج نشاط ذهني تلقائي للقيام بعملية بناء واسترجاع لكل ما هو غائب ومنه الصورة هي الكل المكتمل الذي يشمل الجانب الحسي والعقلي والمعرفي والإبداعي.(أميرة عبد الرحمن منير الدين,2007، 17)

2. أنــواع الصورة:

يتصور ميتشل أن هناك عائلة للصور (محمود حسن الأستاذ, 2007)، تتكون من:

1. الصورة اللفظية وتتمثل في أشكال المجاز والتعبيرات الوصفية.
2. الصورة العقلية وتتمثل في الأحلام والذكريات والأفكار والتخيلات.
3. الصورة الإدراكية وتتمثل في البيانات الحسية والمظاهر الخارجية.
4. الصورة البصرية وتتمثل في المرايا والصور المسقطة والمنعكسة.
5. الصور التصورية وتتمثل في الصور والتماثيل والتصميمات.

ومنه يمكن التفصيل في أنواع الصور حسب ظهور مدارس علم النفس كالأتي:

3. أنواع الصور حسب مدراس علم النفس:

أ. الصورة في النظرية الترابطية:

شكلت الترابطية في القرن التاسع عشر الاتجاه التحليلي للصورة، متخذة الفلسفة التجريبية مع جون لوك (j.lok) ودافيد هيوم (D,Hume) سندا لها في البحث في الصورة، فالترابطية ترى أن الإحساس هو أساس المعرفة، فقد استطاع فرنسيس جالتون (F.Galton) تقديم مساهمة فعالة حيث بلور طرقا إحصائية واختبارات مختلفة، استطاع من خلال قياس قدرة الفرد على اختزان الصورة واستحضارها، كما كانت لفيشنر (Fechner) اهتمامات بالغة بالصورة دفعت علماء النفس إلى إعادة النظر في الأدوار التي تضطلع بها.

ب. الصورة في النظرية المعرفية:

الصورة عند بياجيه تحضر وتؤثر ابتداء من سن السابعة، فهو يشير إليها منذ المرحلة الحركية، لان ما يميز المرحلة بعد السابعة هي العمليات التي دافعها الإدراك أو الحدس.

ويميز بياجيه في بحثه حول الصورة بين نوعين هما صورة منتجة وصور توقعية (عبد المجيد العابد, 2009)، فالصور المنتجة هي الصور التي يستحضر العضو

بواسطتها أشياء وأحداث معروفة سبق إدراكها، أما الصور التوقعية هي تلك الصور التي لا تستند إلى ما سبق، بل إلى الخيال عن طريق توقع أحداث ووقائع لم يسبق للفرد توقعها وإدراكها.

والصورة عند بياجيه ليست امتدادا للإدراك، بل هي عملية ذهنية مرتبطة بنشاطات ذهنية، وهذا التصور هو ما يميز الاتجاه المعرفي عن باقي الاتجاهات الأخرى في تصورها للإدراك الإنساني.

حيث توصل بياجيه من خلال قيامه بتجارب عديدة أن ذهن المتعلم مهيأ لبناء المعارف، وأن المعرف لا تنتقل من شخص يعرف إلى شخص لا يعرف، وإنما على المتعلم أن يبني معارفه من جراء مواجهته لوضعيات إشكالية هو مجبر على إيجاد حلول لها وفق ما لديه من تصورات (يطوي، 2010، 86) ، فهذه الممارسة تسمح له بترقية تصوراته الذهنية وإعادة تركيبها، حيث يقوم الذهن بإدراج المعارف الجديدة وتنظيمها لتصبح بنائية ذهنية تسمح للمتعلم بالتخطيط والتصرف بشكل ايجابي في مختلف المواقف

ج. الصورة الذهنية:

هي تصور داخلي ومنين لشيء أو لحدث أدرك سابقا أو بني من قبل الفرد(شاهين، 2012، 562).

حيث يتأثر الفرد خلال تفاعله وسط بيئته فيحتفظ بمجموعة من الصور العقلية تكون على شكل آثار داخلية مؤقتة كانت أو دائمة، بالنسبة لعلم النفس الترابطي تشكل الصور العقلية آثار متبقية من إدراكات معينة، إذ ترتبط فيما بينها بروابط متعددة، أما بالنسبة لعلم النفس البنائي تشكل الصور العقلية نتائج إستدخال التقليد المؤجل.

فالصورة الذهنية تشمل الصور الحسية والصور اللفظية وهذا ما يعبر عنه بالتصور أو التخيل، وهي خبرة أو واقعة ذات طابع حسي يستحضرها الشخص في ذهنه.

وقد حاول بعض العلماء تصنيف الناس حسب الصور الغالبة على تفكيرهم إلى طرز تصورية فهناك البصريون والسمعيون والحركيون.(الوافي، 2005، ص132)

أما الصور العقلية اللفظية تستخدم في كثير من أنواع التفكير لاسيما التفكر المجرد صورا عقلية للألفاظ أكثر من استخدام الصور العقلية للأشياء والأحداث.

فالمقصود بالصورة اللفظية صورة عقلية للكلمة وقد تكون صورة عقلية بصرية بشكلها المكتوب أو المطبوع (القيسي، 2010، 274) ، وقد تكون صورة عقلية سمعية لتلفظها، كما يمكن أن تكون صورة عقلية حركية للحركات المصاحبة للتعبير عن النطق أو لدى كتابتها أو الإشارة إليها.

د. الصورة البصرية: "المدرسة الجشطلتية"

يرى أصحاب النظرية الجشطلتية أن عملية التعليم تقوم على الفهم والتنظيم والاستبصار، أي أن حل مشكلة ما يقوم على الملاحظة وإدراك العلاقات، ويسمونه التعلم بالاستبصار، ويشترط فيه أن تكون عناصر الموضوع جميعها واضحة ماثلة أمام المجال البصري، وأن إدراك صورة ما هو إدراك مباشر وحدسي، والذات تدرك الشكل كمجموعة لا فاصل بين عناصره.(عبد المجيد العابد, 2010)

فالتعليم بالاستبصار هو عملية تنظيم وفهم كلي للموقف بأجزائه الكلية ولا يمكن أن يقوم على العشوائية بدون ملاحظة وتفكير وذكاء.

ه. الصور في نظرية الذكاءات المتعددة:

اقترح هاورد جاردنر (Gardner) ثمانية ذكاءات تميز التفكير الإنساني برمته، وهي الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء اللغوي، الذكاء الحس حركي، الذكاء

الموسيقي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الذاتي، الذكاء التفاعلي، والذكاء البصري الفضائي، وهذه الذكاءات ليست حصر وإنما قابلة للزيادة حسب كاردنر (عبد المجيد العابد,2009)

وقد أشار كاردنر في حديثه عن الذكاء الفضائي يخص في غالب الأحيان بعض الأشخاص الذين يتميزون بذاكرة فضائية، حيث يتمكنون من تذكر أماكن وفضاءات بمجرد أن يروها لأول مرة، كما أن بإمكانهم أن يتعلموا بطريقة أفضل عن طريق الصورة.

إذ يظهر هذا النوع من الذكاء من خلال التعرف والتموضع داخل الفضاءات الواسعة، مثل حالة قادة الطيران أو ربان السفن(شكشك، 2008، 49).

4. أهمية الصورة في الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب الأداة التعليمية التي تجمع بين اللغة اللفظية واللغة البصرية، حيث توجد علاقة بين الكلمة والصورة، فللصور والرسوم التوضيحية مكانة هامة في الكتاب المدرسي، خاصة بالنسبة للطفل هي أقرب إلى إدراكه وعقله، واعتماد الصور في الكتاب لأغراض أساسية أهمها توضيح المعاني والأفكار المجردة منها، ووسيلة لجذب انتباه التلميذ وتشويقه بتوظيف الأشكال التوضيحية والألوان المتنوعة وفي هذا الإطار يؤكد بارث Barthe1997 على ضرورة التوازن في الكتاب المدرسي بين اللغة البصرية واللفظية، بحيث يكمل كل منهما الأخر، وأن اللفظ والصورة تقنيتان مهمتان لتحقيق الهدف التربوي.(أميرة عبد الرحمن منير الدين, 2007)

وأشار عبد الحميد (2005)، في إطار اجتياح الصورة وهيمنتها على كل المجالات، فإنها تحتل جزءا أساسيا في مجال التربية والتعليم، فهي ذات فوائد كبيرة في عمليات تنشيط الانتباه والإدراك والتذكر والتخيل والإبداع والرمزية، إذا ما قدمت بالطريقة المناسبة، ويضيف أن الفرد يتذكر 10% فقط مما يسمعه و30% مما يقرأه، و 80% مما يراه ويقوم به(محسن، 2010، 49).

فإذا كانت الصورة لا تلبي رغبة المتعلم فهي بذلك صورة غير بيداغوجية، كما يفترض أن تكون الصورة من جنس التنشئة الاجتماعية للمتعلم, وتنتمي إلى موسوعته الإدراكية، فالصور التي ليست جزء من خبرات المتعلم السابقة تكون صعبة الاستيعاب ولا يحصل للتلميذ إدراكها فالصورة تلعب مجموعة من الأدوار في العملية التعليمية التعلمية، واستعمالها على الكتاب، لأنها تقلل من الجهد والوقت والمصادر التي تكون ضرورة لإبلاغ المادة الدراسية، كما أن الصورة تعمل على إشباع رغبة التلميذ وتحقيق حاجاته بالتعبير من خلال الخبرات التي تزوده بها، وكلما كانت هذه الخبرات قريبة من تنشئته الاجتماعية وواقعه المعاش كانت أكثر فعالية في تدعيم المعلومات وشحن ذهنه للخلق والابتكار في علاقته بها، كله يجعل المعلم يحقق الكفاءات التي يستوجبها الدرس بأقل تكلفة وبفعالية أكبر، وكلما استطاعت الصور ضخ أكبر عدد ممكن من المعلومات للمتعلم، استطاع التلميذ إثراء خبراته، ما سيجعله قادرا على التعلم ومقبلا عليه، هذا الاستعداد الذي تمنحه الصورة للمتعلم من خلال تصفحه الكتاب سيجعل عملية التعلم في مستوى أرقى وأنجح.

5. آليات قراءة الصورة في الكتاب المدرسي:

قبل التطرق لآليات قراءة الصورة، نذكر أهم معايير استخدام واختيار الصور، منها الجاذبية أي ضرورة أن يكون محتوى الصورة جاذبا لانتباه التلميذ ومثير لخياله، كذلك علاقة الصورة بالموضوع، وأهمية ارتباطها به، معيار سهولة التميز فتمكن التلميذ من فهم المعاني المعبر عنها عن طريق الصورة، يمكنه من تفسير الرسالة المقصودة، معيار الحجم المناسب، حيث يجب أن يكون حجم الصورة كافيا وواضحا غير مشتتا لانتباه التلاميذ (بدوي، عبد الرحمان، 2004، 10).

بعد ذكر أهم المعايير الواجب توفرها في استعمال الصور، هناك آليات معتمدة لقراءة الصورة، حيث أوضح "عبد الحقّ (2007)، أنه يجب معالجة الصورة لإغناء رؤيتها(محسن، 2010، 60)، فقبل أي تحليل لا بد أن نميز بين مختلف أنماط الصورة، وهي ما يحدد اختيار أهم عناصر التحليل، مركزا على ثلاث مراحل للقراءة:

أ. طبيعة الصور.

ب. تحليل مكونات الصورة.

ج. تأويل الصورة.

فلا يمكن لأي صورة أن تكون صورة بيداغوجية إلا إذا تم احترام عند اختيارها مجموعة من المعايير التي تجعلها أكثر أداتية، منها المعايير الجشطالتية، وعلى المتعلم أن يتحلى بمجموعة من القدرات والخبرات التي تساعده في إدارك الصورة، هذه القوانين المشتركة بين الصورة والمستقبل لها، هذا الأخير عليه أن يكون منبها، لأن الانتباه هو الحركة الأولى في العملية الإدراكية، تليها عملية الإحساس، حتى يمكنه أن يستدخلها في صورة ذهنية ويستثمرها استقبال ويفترض الثبات والتركيز على الصورة بمكوناتها وعناصرها فكلما طال التركيز كلما استطاع التركيز كلما استطاع فهمها واستيعابها.

وينبغي أن تكون للمتعلم الرغبة والحافز للتعامل مع الصورة، هذا التحفيز يفرض على منتج الصورة انتقاء الصور التي تشيع رغبات التلميذ التي تختلف حسب ميولاته واهتماماته.

وإذا كانت الصورة لا تلبي رغبة المتعلم فهي بذلك صورة غير بيداغوجية، أما التنظيم فيرتبط بتنظيم مكونات الصورة حتى تبدو خاضعة لنسق معين، والتنظيم مرتبط بوجهة تلقي الصورة من قبل المتعلم، فعماد الصورة يؤثر في تلقيها عامة.

خلاصـــة:

يمكن اعتبار الصورة أداة معرفة ووسيلة لإدراك المعطيات والأفكار بواسطتها تتحقق الأهداف التربوية بأكبر قدر ممكن وأقل وقت مما يزيد من فعالية التعلم، واعتبارها مصدر تربوي لإنجاح العملية التعليمية.

تمهيـد:

يعتمد البحث العلمي على عدة خطوات علمية لدراسة الظواهر والتعرف على الأسباب واستنباط النتائج التي يمكن الاعتماد عليها كمعايير وأسس في تفسير أي ظاهرة تربوية ، وبناء تصور واضح لجميع الجوانب والمتغيرات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، إذ يتم ذلك بجمع المعطيات والبيانات حول الموضوع واستقصاء وجهات النظر حوله، واستعمال الاستبيانات والطرق الإحصائية كوسيلة علمية تساعدنا للإجابة على فرضيات مؤقتة ومناقشة النتائج المتوصل إليها حول موضوع ما، وهذا ما نحاول الكشف عنه من خلال دراسة حقيقية صورة العائلة في الكتاب المدرسي.

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفنا من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى معرفة أهمية صورة العائلة في الكتاب المدرسي، وجمع المعلومات والبيانات حول الموضوع تمهيدا للدراسة الأساسية ومعرفة مدى صلاحية أداة الاستبيان من حيث خصائصها السيكومترية، ومدى ترجمتها لما تقيسه، كذلك معرفة جوانب القصور في إجراءات تطبيق الاستبيان ومدى تجاوب أفراد العينة للعبارات المستعملة، وتحديد الوقت الذي تستغرقه الدراية الأساسية.

2. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت في 14 معلما ومعلمة لمادة اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي أي أقسام السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، وذلك استنادا لعامل الخبرة المهنية، وإلمامهم بالعوامل التي تؤثر في سيرورة التعلم، وذلك في مختلف نشاطات مادة اللغة العربية منها نشاط القراءة.

3. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

الاستبيان: اعتمدنا الاستبيان لمعرفة وجهات وآراء المعلمين حول موضوع الصورة أي صورة العائلة في الكتاب المدرسي، وهي موجهة لمعلمين ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، وتم ذلك وفق التساؤلات المطروحة في الإشكالية، حيث احتوى الاستبيان ثلاث محاور، المتمثلة في المحور الأول وهو نوعية الصورة، المحور الثاني وهو حقيقة الصورة، والمحور الثالث الصورة والأهداف، وكل محور يضم مجموعة من البنود أو العبارات واعتمدتاها كاستمارة أولية للبحث.

4. صدق الأداة:

وللتحقيق من صدق الإستان، استعنا بنوعين من الصدق، وسيتم التطرق إلى الهدف من استخدام أنواع الصدق ونتائج كل واحد منهما.

1. **صدق المحكمين:** بعد إعداد أداة الاستبيان الأولية، قمنا بتوزيعها على مجموعة من المحكمين، من مفتشيات مختلفة تابعة لمقاطعات متواجدة على مستوى ولاية مستغانم، حيث طلبنا منهم الحكم على مدى مناسبة بنود المقياس مع موضوع الدراسة أو الحث ويمكن عرض البيانات الأولية للمحكمين في الجدول التالي:

أ. البيانات الأولية للمحكمين:

جدول رقم (01) يمثل البيانات الأولية للمحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الوظيفة	المؤهل العلمي	الخبرة المهنية
01	دحاح أحمد	مفتش التربية والتعليم الابتدائي	ليسانس أدب ولغة عربية	43 سنة منها 22 سنة تفتيش
02	بن جاح جلول محمد	مفتش التربية والتعليم الإبتدائي	ليسانس علم النفس المدرسي	26 سنة
03	ناضر عبد القادر	مفتش التربية والتعليم الإبتدائي	ثانية دكتوراه علم النفس المدرسي	22 سنة
04	عبد الله محمد	مفتش مكلف سابقا ومدير مدرسة حاليا	ليسانس أدب عربي	40 سنة
05	بايزيدي نعيمة	مفتشة التربية والتعليم الابتدائي وأستاذة مكونة معهد المعلمين	ليسانس علم النفس المدرسي ليسانس علوم تجارية	25 سنة منها 06 تفتيش
06	عثمان عبد الكريم	مدير مدرسة ابتدائية	ليسانس حقوق	34 سنة

نستنتج من الجدول أنه نصف عدد المحكمين لهم تكوين في تخصص علم النفس، بالإضافة إلى الخبرة المهنية التي تعدت 20 سنة في قطاع التعليم.

ب. **نتائج صدق المحكمين:**

بعد عرض الاستبيان على المحكمين والمناقشة حول العبارات المستخدمة، ثم تعديل البعض منها وحذف البعض الآخر، إذ بلغ عدد العبارات المعدلة ثماني عبارات، وحذف عبارتين لعدم ملائمتها، وبالتالي فبعدما كان عدد العبارات 30 عبارة أصبح 26 عبارة في صورة الاستبيان النهائية ومنه يمكن عرض نتائج صدق المحكمين وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح نتائج صدق المحكمين

العبـــارة قبـل التعـديل	العبـارة بعد التعـديل
ترتبط صورة العائلة بالمادة التعليمية	ترتبط صورة العائلة بالنشاط التعليمي
ترتبط صورة العائلة بالمادة التعليمية	ترتبط صورة العائلة بالكفاءات التعليمية
تتلاءم صورة العائلة مع خبرات التلاميذ	تتلاءم صورة العائلة مع خبرات وموارد المتعلمين
تساهم صورة العائلة في دعم التربية الاجتماعية لدى التلاميذ	تساهم صورة العائلة في دعم القيم الاجتماعية لدى المتعلمين
تتميز صورة العائلة بالتنوع والاختلاف	تتميز صورة العائلة بالتنوع
تعبر صورة العائلة عن المضمون في النص	تعبر صورة العائلة عن المضمون القرائية
تتسم صورة العائلة بالحداثة ومستندة إلى الخبرات العالمية	تتسم صورة العائلة بالحداثة
تتميز صورة العائلة بالصدق والواقعية	تتميز صورة العائلة عن واقع المتعلم
تتناسب الصور مع بعضها	حذفت العبارة
ترتبط الصورة بالمحتوى	حذفت العبارة

2. صدق الاتساق الداخلي: استخدمنا هذا النوع من الصدق لمعرفة مدى تجانس عبارات المحاور مع الاختبار، وما يؤثر عليه ككل، ولمعرفة اتساق

الخصائص المبنية عليها الأداة وثبات استقرار الأداة، ووجود تناسق بين أجزائها والاختبار ككل.

أ. نتائج صدق الإتساق الداخلي:

لمعرفة علاقة المحور والاختبار ومدى تجانس واتساق العبارات، اعتمدنا صدق الاتساق الداخلي بين البعد والاختبار، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل محور من المحاور الثلاث للاختبار، وبين الدرجة الكلية للاختبار,باستخدام ويمكن توضيح ذلك وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يمثل معاملات الارتباط بيرسون بين محاور الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

الرقم	المحاور	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	ملاحظات
01	نوعية الصورة	0.91	0.01	دل إحصائيا
02	حقيقة الصورة	0.89	0.01	دل إحصائيا
03	الصورة والأهداف	0.91	0.1	دل إحصائيا

أما بالنسبة لثبات الأداة تم حساب معامل الارتباط كرومباخ Cromback » « Alpha وتحصلنا على النتيجة 0.90 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

وبالتالي تكون أداة الاستبيان حسب نتائج الصدقين المعتمدين فيها أداة تعاملنا في الدراسة الأساسية.

5. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد تفريغ نتائج الاستبيان المطبق للدراسة الاستطلاعية حسب الدرجات المحصل عليها تم الحصول على النتائج الآتية:

الجدول رقم (04) يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية

المستوى المحاور	التكرارات (مستوى 1 ابتدائي)						التكرارات (مستوى 2 ابتدائي)					
	معظم الصور	النسبة المئوية	بعض الصور	النسبة المئوية	أنقل الصور	النسبة المئوية	معظم الصور	النسبة المئوية	بعض الصور	النسبة المئوية	أنقل الصور	النسبة المئوية
المحور1	26	29.71	15	17.14	15	17.14	25	28.57	20	22.85	11	12.57
المحور2	23	26.28	20	22.85	12	13.71	21	24	18	20.57	17	19.42
المحور3	30	42.84	25	35.71	15	21.42	28	40	22	31.42	20	28.57
المجموع	79	21.26	60	16.15	42	11.30	74	19.92	60	16.15	48	12.92

التعليق على الجدول:

يتبين من الجدول على تفاوت وجهات النظر حول صورة العائلة في الكتاب المدرسي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، وهذا الاختلاف النسب لاختلاف المستوى الدراسي.

6. المجال المكاني للدراسة الإستطلاعية:

تمت الدراسة الأولية على مستوى مقاطعة مستغانم غرب، وتم اختيار ثلاث مارس يوجد قسمين لكل مستوى من المرحلة الأولى للتعليم الابتدائي.

7. المجال الزماني:

تمت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين تاريخ 2014/04/06 و2014/04/21، هذا التوقيت الزماني من السنة الدراسة يتزامن مع بداية الفصل الثالث، أي تجنبا لمرحلة الفروض والإختبارات.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

تمهيد: بعد تطبيق أداة الاستبيان على العينة الاستطلاعية، وتدارك بعض النقائص والتعديلات الخاصة بالبنود، ومدى تجاوب أفراد العينة لما ورد من العبارات التي تدور حول أهمية الصورة (صورة العائلة) في كتاب القراءة، ودورها في إيصال المادة المعرفية، وانطلاقا من الملاحظات وآراء أفراد العينة الاستطلاعية، تم الانتقال إلى الدراسة الأساسية.

1. **المجال ألزماني والمكاني للدراسة:**

أ. **المجال المكاني:** لقد تمت الدراسة على مستوى أربع مقاطعات بولاية مستغانم، يمكن توضيح ذلك وفق الجدول الأتي:

الجدول رقم (05) يمثل المجال المكاني للدراسة

الرقم	اسم المقاطعة	عدد المدارس التابعة لكل مقاطعة	عدد المعلمين للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي
01	مستغانم شرق	09	10 معلم
02	وسط المدينة 2	07	12 معلم
03	حاسي مماش2	1	10 معلم
04	عشعاشة	15	10 معلم
المجموع	04	42 مدرسة	42 معلم

التعليق على الجدول:

يتضح من الجدول أن اكبر نسبة ممثلة لأفراد العينة تابعة لمقاطعة حاسي مماش أما باقي المقاطعات فقد تساوى عدد أفراد العينة فيها.

ب. المجال الزماني: تمت الدراسة خلال الفصل الثالث من السنة الدراسية الجارية، وبالتحديد الأسبوع الأخير من شهر أفريل واستمرت إلى الأسبوع الأول من شهر جوان، حيث استغرقنا كل هذه المدة في توزيع الاستبيان واسترجاعه من طرف أفراد العينة.

2. العينة ومواصفاتها:

تكونت العينة المستخدمة في الدراسة من مجموع معلمي اللغة العربية لأقسام السنة أولى والثانية من التعليم الابتدائي، حيث بلغ عددهم 42 معلما ومعلمة، حيث بلغ عدد معلمي السنة أولى ابتدائي 22 و20 معلم ومعلمة بالنسبة لمستوى السنة الثانية ابتدائي، مستوى والذين عبروا عن وجهة نظرهم حول صورة العائلة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، وتم اختيارهم حسب المؤهل العلمي والخبرة المهنية في مجال التدريس وذلك لاطلاعهم على أهم المستجدات في إطار إصلاح المنظومة التربوية وأهم التغيرات المتعلقة بتطوير الكتاب المدرسي.

ومنه يمكن توضيح خصائص العينة وفق الجداول التالية:

أ. المؤهل العلمي: ويمثله الجدول الثالث:

الجدول رقم (06) ويوضح مؤهلات أفراد العينة

نوع الشهادة	عدد المتحصلين عليها	النسبة
البكالوريا	18	%42.85
المعهد التكنولوجي	14	%33.33
الليسانس	14	%33.33
المجموع	42	%100

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المعلمين متحصلين على شهادة البكالوريا، فيما تساوت نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة الليسانس وشهادة التخرج من المعهد التكنولوجي لتكوين المعلمين.

ب. الخبرة المهنية: ويمثلها الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الأقدمية في المهنة

الاقديمة في المهنة	عدد المعلمين	النسبة
اقل من 5 سنوات	05	%11.90
من 6 إلى 10 سنوات	05	%11.90
11 إلى 20 سنة	14	%33.33
أكثر من 20 سنة	18	%42.85
المجموع	42	%100

التعليق على الجدول:

يتبين من الجدول أن أكبر نسبة من المعلمين فاقت خبرتهم 20 سنة، وأقل نسبة لم تتجاوز خبرتهم المهنة خمس سنوات.

3. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1. الاستبيان: استخدمنا أداة الاستبيان لمعرفة آراء المعلمين حول موضوع صورة العائلة في كتاب القراءة، وهي موجهة لمعلمي المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، حيث احتوت على ثلاث محاور، المحور الأول نوعية الصورة، وهو يتكون من ثماني بنود، المحور الثاني حقيقة الصورة ويتكون من ثماني بنود، أما المحور الثالث هو الصورة والأهداف، واحتوى عشر بنود، أما البدائل فتمثلت في ثلاث هي معظم الصور، بعض الصور وأقل الصور.(أنظر الملحق رقم (01)

2. كتاب اللغة العربية:

لتحليل صورة العائلة في الكتاب المدرسي، استخدمنا كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجا، والمتمثل في كتابي القراءة للسنة أولى والثانية ابتدائي.

3. المنهج الوصفي:

اعتمدنا تحليل المحتوى لتحليل الصورة (صورة العائلة) في الكتاب المدرسي، إذ يعرفه الهبائلي أنه أداة للبحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما، والتفسير الدقيق للمفهوم او المفاهيم التي جاءت في النص أو الحديث أو الصورة، والتعبير عنها بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة.

وهذا ما سنتبعه لجمع المعلومات حول الموضوع حتى موضوع الدراسة، ومعرفة وجهات نظر المعلمين حول الموضوع حتى نتوصل إلى وصف وتحليل موضوعي ودقيق لصورة العائلة في الكتاب المدرسي.

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

نعتمد النسب المئوية لتحليل نتائج الاستبيان في جمع العبارات بعد حساب عدد تكرارات كل الإجابات عنها، حسب البدائل المقترحة على بنود المحاور (معظم الصور، بعض الصور، اقل الصور)، مثال إجابة المعلمين على عبارة ترتبط صورة العائلة بالنشاط التعليمي، كانت الإجابة بمعظم الصور 10، وبعض الصور 14، وأقل الصور 15، وهي الطريقة المألوفة لحساب النسب المئوية.

الخلاصــة:

من خلال إجراءات هذا الفصل، وتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدقها وثباتها، ثم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية، وفي الفصل الموالي سيتم عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

تمهيد:

يتم في هذا الفصل التطرق إلى النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق الدراسة الأساسية وتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة المتمثلة في معلمي المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي.

عرض نتائج الدراسة:

1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الرئيسية على ما يلي:

"يقدم كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي صورة نمطية للعائلة".

ولتحليل صورة العائلة في الكتاب المدرسي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، استخدمنا النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبيان وهذا ما يوضحه الجدولان رقم (08) و (09):

أ. صورة العائلة عند معلمي مستوى السنة أولى ابتدائي

الجدول رقم (8) يمثل نتائج استجابات أفراد العينة (معلمي أقسام السنة أولى ابتدائي).

رقم بنود المحور الأول	التكـــرارات					
	معظم الصور	النسبة	بعض الصور	النسبة	أقل الصور	النسبة
01	16	%72.72	05	%22.72	01	%04.54
05	16	%72.72	05	%22.72	01	%04.54
08	11	%50	09	%40.90	02	%09.09
10	06	%27.27	12	%54.54	04	%18.18
12	05	%22.72	09	%40.90	08	%36.36
18	11	%50	05	%22.72	05	%22.72
20	10	%45.45	07	%31.81	05	%22.72
24	11	%50	06	%27.27	05	%22.72

التعليق على الجدول رقم (08):

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية العينة بنسبة 72.72% يرون أن صورة العائلة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى تتسم بالبساطة والحداثة والعصرنة، ونسبة 54.54% يرونها متنوعة، أما 50% من المعلمين يرون أن معظم الصور متناسقة.

ب. صورة العائلة حسب وجهة نظر معلمي مستوى السنة الثانية ابتدائي:

الجدول رقم (09): يمثل استجابات أفراد العينة (معلمي أقسام السنة الثانية ابتدائي الخاصة بالمحور الأول للاستبيان.

رقم بنود المحور الأول	التكـــرارات					
	معظم الصور	النسبة	بعض الصور	النسبة	أقل الصور	النسبة
01	12	%60	07	%35	01	%05
05	11	%55	04	%20	05	%25
08	06	%30	09	%45	05	%25
10	12	%60	06	%30	02	%10
12	08	%40	05	%25	07	%35
18	09	%45	09	%45	02	%10
20	08	%40	07	%35	05	%25
24	07	%35	07	%35	06	%30

التعليق على الجدول رقم (09)

نلاحظ من الجدول أن نسبة 60% من المعلمين يرون الصورة تتسم بالوضوح والتنوع، و50% يرونها تمثل عائلة عصرية، اما نسبة 45% يرون أن بعض الصور يوجد تناسق بينها.

الاستنتاج:

من خلال الجدولين (08) و (09) نلاحظ هناك تباين في النسب حول نوعية الصورة في الكتاب المدرسي وهي تختلف باختلاف المستوى ، إذ بلغت ما بين 22.72% بالنسبة للبند 10 و 12 الممثلة لمستوى أولى ابتدائي، أما الثانية بلغت 40%

إلى 60%، وبلغت 72.22% بالنسبة للبند (01) و (05) في السنة أولى ومن 55% إلى 60 % بالنسبة لمستوى الثانية ابتدائي، ما يدل على وجود فوارق في استجابات أفراد العينة.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية كالأتي:

"لا يوجد أي تطابق لصورة العائلة الموجودة بكتاب اللغة العربية مع الصورة الحقيقة لعائلة المتعلم".

لدراسة الفرضية قمنا بالاعتماد على المحور الثاني وهو واقعية الصورة، واستخدام النسب المئوية كأسلوب إحصائي لتحليل النتائج المتوصل إليها، حيث كانت نتائج إجابات العينة حول حقيقة الصورة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي بينهما الجدولان رقم (10) و (11).

أ. **صورة العائلة من جهة نظر معلمي مستوى السنة الأولى ابتدائي:**

الجدول رقم (10) يمثل نتائج استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثاني المتمثل في واقعية الصورة (معلمي أقسام السنة أولى ابتدائي).

رقم بنود	التكـــرارات

المحور الثاني	معظم الصور	النسبة	بعض الصور	النسبة	أقل الصور	النسبة
03	07	%31.81	10	%45.45	05	%22.72
04	10	%45.45	07	%31.81	05	%22.72
07	12	%54.54	05	%22.72	05	%22.72
09	15	%68.18	05	%22.72	02	%09.09
13	07	%31.81	10	%45.45	05	%22.72
14	09	%40.90	08	%36.36	05	%22.72
15	12	%54.54	06	%27.72	04	%18.18
21	08	%36.36	07	%31.81	07	%31.81

التعليق على الجدول:

يتبين لنا من الجدول رقم (10) أن نسبة 45.45% من المعلمين يرون أن بعض الصور فقط تعبر عن واقع المتعلم وتراعي الفروق الفردية، ونفس النسبة ترى أم معظم الصور تتسم بالقيمة العلمية والأخلاقية وتدعمها.

ب. صورة العائلة من وجهة نظر معلمي مستوى السنة الثانية إبتدائي:

الجدول رقم (11) يمثل نتائج استجابات أفراد العينة (معلمي أقسام السنة 2 ابتدائي) الخاص بالمحور الثاني للاستبيان.

رقم بنود	التكـــرارات

المحور الثاني	معظم الصور	النسبة	بعض الصور	النسبة	أقل الصور	النسبة
03	05	%25	07	%35	08	%40
04	08	%40	05	%25	07	%35
07	10	%50	07	%35	03	%15
09	11	%55	04	%20	05	%25
13	07	%35	05	%25	08	%40
14	10	%50	05	%25	05	%25
15	06	%30	09	%45	05	%25
21	06	%30	10	%50	04	%20

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 55% من المعلمين يرون أن معظم الصور تتسم بالقيمة العلمية والأخلاقية، أما نسبة 50%، يرون أن معظم الصور تنسق وحاجات المتعلمين وتدعم القيم الاجتماعية لديهم، ونسبة 40% يرون أن اقل الصور تعبر عن واقع المتعلم.

الاستنتاج :

ما نلاحظه من خلال الجدولين رقم (10) و (11) وجود تقارب في وجهات النظر حول حقيقة الصورة وهذا ما تعكسه النسب في بعض البنود منها 3 و 4 و 7 إذ لم تتجاوز نسبة 50 % حول معظم الصور.

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثانية على ما يلي:

لا تخدم كل صور العائلة الموجودة بكتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الإبتدائي الأهداف التعليمية المحددة وفق المنهاج، وكانت نتائج استجابات أفراد العينة المتمثلة في معلمي المرحلة الأولى من التعليم الإيتدائي كما هو موضح من خلال الجدولين رقم (12) و (13):

أ. صورة العائلة من خلال وجهة نظر معلمي مستوى السنة الأولى إبتدائي:

الجدول رقم (12) يوضح نتائج الإستبيان الخاص، المحور الثالث (معلمي أقسام السنة أولى ابتدائي)

رقم بنود	التكـــــرارات

المحور الثالث	معظم الصور	النسبة	بعض الصور	النسبة	أقل الصور	النسبة
02	14	%63.63	08	%36.36	00	%00
11	10	%45.45	05	%22.72	07	%31.81
16	11	%50	07	%31.81	04	%18.18
17	08	%36.36	12	%54.54	02	%09.09
19	12	%54.54	08	%36.36	02	%09.09
22	12	%54.54	06	%27.27	04	%18.18
23	06	%27.27	15	%68.18	01	%04.54
06	11	%50	05	%22.72	06	%27.27
25	04	%18.18	15	%68.18	03	%13.63
26	13	%59.09	06	%27.27	03	%13.63

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 68.18% من العملين يرون إن بعض الصور فقط ترتبط بالكفاءات التعليمية، وتعبر تعبيرا دقيقا عن المادة التعليمية، أما نسبة 63.63% يرون أم معظم الصور ترتبط بالنشاط التعليمي.

ب. صورة العائلة من خلال وجهة نظر معلمي مستوى السنة الثانية إبتدائي:

الجدول رقم (13) يوضح نتائج الإستبيان الخاص بالمحور الثالث (معلمي أقسم السنة 2 إبتدائي)

رقم بنود المحور الثالث	التكـــرارات					
	معظم الصور	النسبة	بعض الصور	النسبة	أقل الصور	النسبة
02	13	%65	04	%20	03	%15
11	09	%45	07	%35	04	%20
16	12	%60	03	%15	05	%25
17	07	%35	08	%40	05	%25
19	13	%65	03	%15	04	%20
22	08	%40	07	%35	05	%25
23	09	%45	05	%25	06	%30
06	10	%50	05	%25	05	%25
25	08	%40	05	%25	07	%35
26	06	%30	08	%40	06	%30

التعليق على الجدول:

نلاحظ من الجدول أن نسبة 65% من المعلمين يرون أن معظم الصور ترتبط بالنشاط التعليمي وتعين المتعلم على الفهم والتعلم، أما نسبة 60% يرون أن معظم الصور تعبر عن مضمون النصوص القرائية.

الاستنتاج :

نلاحظ من خلال الجدولين رقم (12) و (13) أنه لا يوجد اختلاف في استجابات أفراد العينة سواء مستوى أولى ابتدائي أو الثانية، إذ تراوحت النسبة بين 50% و 60% حول المرافقة على معظم الصور بالنسبة للبنود 2 و 16 و 19و 6 أما البند 25 بلغت 40 بالنسبة لمستوى أولى ابتدائي و 18.18% لمستوى الثانية ابتدائي.

تمهيد:

يشمل هذا الفصل على عرض ومناقشة نتائج الدراسة فيما يتعلق بنوعية الصورة المقدمة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من التعليم الابتدائي، ومدى تطابقها مع صورة عائلة المتعلم، وكذا خدمتها للأهداف العامة، لتعلم اللغة العربية المحددة وفق المنهاج المسطر من قبل وزارة التربية الوطنية.

مناقشة نتائج الدراسة:

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على ما يلي:

"يقدم كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي بصورة نمطية للعائلة"

فبعد تفريغ نتائج المحور الأول الذي ينص على نوعية الصورة حسب وجهات نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، نستخلص أهم دلالات نوعية صورة العائلة التي يقدمها كتاب اللغة العربية، إذ جاء حضور صورة العائلة في معظم صفحات الكتاب لمستوى أولى ابتدائي وقل عددها في مستوى الثانية خاصة الجزء الثاني منه، حيث تعدد استخدام صورة العائلة بتعدد مجالات الوحدات الدراسية، فبلغ تعدادها 37 صورة في المستوى الأول و28 صورة في المستوى الثاني.

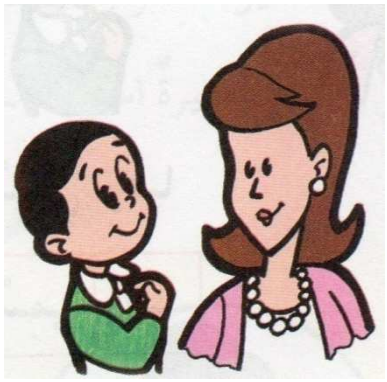

حيث أن نموذج صورة العائلة المستخدم بكتاب مستوى الأولى الابتدائي يتكون من الأب والأم والابن والبنت بمعنى أربعة أفراد،ويذكر "شعبان مخلوف"(2010) في دراسته حول صورة المرأة

في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي,عدد تكرارات صورة الأم، (محور العائلة20 مرة,محور الحي والمحافظة على المحيط ذكرت 04 مرات أما محور الحفلات تكرر ذكرها 08 مرات),هذه الصورة يتناولها الكتاب بدءا من الصفحة 08 (المحور العائلة) وصولا إلى المحور الأخير حفل آخر السنة الدراسية الصفحة 167، باستثناء الصفحات الأولى من وحدة عائلة رضا نجد صورة العائلة أضيفت لها الجد والجدة من الصفحة 12 إلى الصفحة 17(أنظر الملحق01)، كما نجد نفس الرسوم والألوان واللباس، عدد الأفراد والشكل أو المظهر الخارجي، هذا ما يجعل هذه الصورة أكثر نمطية لهاته العائلة ترسخت في ذهن المتعلم، أما بالنسبة لكتاب مستوى الثانية ابتدائي نجد صورة أفراد يملكون نفس الصفات، الألوان الملابس، خاصة صورة الأب لم تتغير بدءا من الصفحة 19 (محور الحياة الأسرية) وصول إلى المحور الأخير (النقل والمواصلات) الصفحة 80 البالغ عددها 14 تكرارا، مما يجعلها صورة نمطية أيضا.

هذا بالنسبة للجزء الأول، أما الجزء الثاني أدخلت صورة الجد بتكرارها المتعدد، هذا الأخير بلحيته وقشابيته، إذ تكررت نفس الصورة رغم اختلاف موضوع الوحدة، وهذا ما يعزز الصورة التقليدية للجد بخصائصها في ذهن المتعلم، بينما نجد صورة العائلة

تتغيب تدريجيا في الجزء الثاني، بالإضافة إلى وجود صور متنوعة ومختلفة لأفراد العائلة وهذا ما أكدته نسبة 60% من معلمي أقسام السنة الثانية إبتدائي أن صورة العائلة تتسم بالتنوع.

وما نتوصل إليه من خلال هذه النتائج أن الفرضية تحققت بالنسبة لصورة العائلة في كتاب السنة أولى ابتدائي، ولم تتحقق في كتاب السنة الثانية فكانت صورة متنوعة ومختلفة مقارنة بالصورة التي ألفها المتعلم في الكتاب المدرسي.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على ما يلي:

"لا يوجد أي تطابق لصورة العائلة الموجودة بكتاب اللغة العربية مع الصورة الحقيقية لعائلة المتعلم" من خلال النتائج المتوصل إليها من خلال الجدولين السابقين رقم (09) و(10)، أسفرت على أن 45.54% من معلمي أقسام السنة أولى ابتدائي يرون بعض الصور فقط تعبر عن واقع المتعلم وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وهي صور مشتقة من البيئة المحلية، أما معلمي السنة الثانية ابتدائي فمنهم 40% يرون أن اقل الصور تعبر عن واقع المتعلم.

ومن خلال دلالات صور العائلة الموجودة بكتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي نستخلص الأتي: إذ تمثلت العائلة في الأب والأم والابن والبنت وهي الصور الطاغية في كتاب السنة أولى ابتدائي في جميع الصفحات المتضمنة لصورة العائلة

حيث يقدم رضا عائلته، ووجود الجد والجد يقتصر على بعض الصفحات مثل الصفحة 13 و14 ما ينبئ عن تحديد عدد أفراد العائلة وهو مخالف لواقع المتعلم، هذا

الأخير الذي يجد عائلته تحوي أكثر من فرد أو اقل، كذلك أين العائلة الممتدة المتمثلة في الأخوال والعمر والعمة، أما شكل الأم فهي تظهر بالشعر القصير وتلبس التنورة، والأب يرتدي القميص والكرافيت، أما الجد بعصاه وقبعته واللحية البيضاء والجدة بالخمار، قد لا تتلاءم هذه المظاهر مع خبرات وموارد جميع المتعلمين، وقد تراوحت استجابات أفراد العينة (معلمي السنة أولى ابتدائي) بنسبة 31.81% منهم من يرى أن بعض الصور تتلاءم مع خبرات المتعلم، ونسبة 50% من أفراد العينة (معلمي السنة الثانية ابتدائي) يرون بعض الصور تتلاءم مع خبرات وموارد المتعلم، أما الصور رقم 18 ، 19، 20، 25، 106 (كتاب السنة أولى ابتدائي,أنظر الملحق02) تعبر عن ديكور المنزل (وجود آرائك، مائدة الطعام والكرسي، سرير النوم، مطبخ عصري والإنارة الحمام) أما الصفحة 106 تمثل غرفة رضا

مجهزة بالمكتب والإنارة، تنبئ هذه الصور على الرفاهية واستقرار اقتصادي واجتماع لا يحظر به جميع المتعلمين، فهي صور تعكس أحولا اقتصادية واجتماعية دالة على فئة معنية دون غ يرها وهذا ما أسفرت عليه نسبة 45.54% من المعلمين يرون أن بعض الصور فقط تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، أما كتاب السنة الثانية ابتدائي تدل الصفحات التالية 20، 22، 24، 26 على أحوالا أسرية مادية جيدة، أما الصور رقم 31، 43، 44، 79 لا تتفق مع حاجات المتعلم وتحمل الصور رقم 18، 69، 84، 117، 162، 167 دلالات عن دور الأم سواء تحضير الطعام أو التسوق أو مرافقة الأبناء إلى حديقة الحيوانات والمزرعة واحتفال آخر السنة الدراسية، أما الصور 13، 23، 24، 47، 57، 72، 73، 79، 80، 94، 116، 152، 155، 162، 167 ما يلفت الانتباه عدد تكرار صورة الأب دون صورة الأم، ما يرسخ حضور الأب في حياة المتعلم أكثر من أمه، كذلك انحصر دوره في شراء الخضر، قيادة السيارة، تواجده في دار البلدية أو مكتب البريد رفقة الابن الذكر، في المزرعة، وجوده في غرفة الابن، ما يعزز ظهور الأب

أكثر حنوا ورعاية لأسرته من الأم، فهو شاب يرتدي بذله أنيقة يرافق الأبناء إلى المزرعة، ويشوق رفقة الابن، ونلاحظ دائما صورة الأب وهو يرافق الابن دون البنت.

أما الصور التي يظهر عليها الأبناء (بنت وولد) تشير إلى أطفال همهم اللعب واللهو والأكل الصفحات 18، 24، 25، 49، 46، 52، 72، 116، ومشاهدة التلفاز والدراسة إلا بعض الصفحات 19، 20، 24، 26، 43، 48، تبدو الأسرة متعاونة تربطها علاقات حميمية، وهذا ما عبرت عنه نسبة 50% من أفراد العينة أن الصورة تساهم في دعم القيم الاجتماعية لدى المتعلمين.

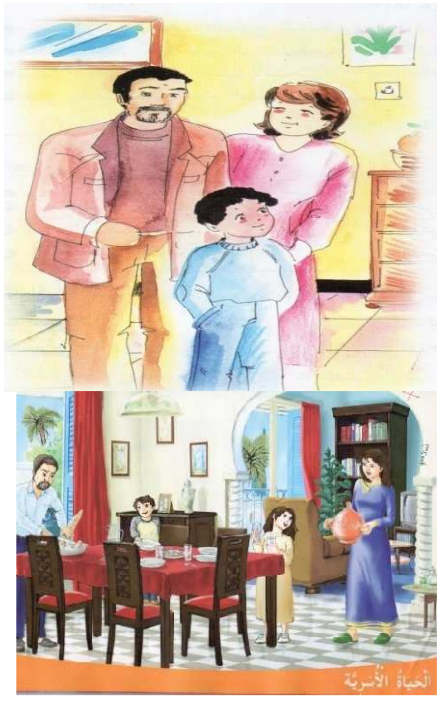

مما سبق ذكره لا نستطيع أن ننفي بتطابق كل الصور (صورة العائلة مع الصورة الحقيقية لعائلة المتعلم، لكنها موجهة لفئة معينة دون فئة أخرى، وبالتالي فهي تخدم الفئة القليلة الموجهة إليها، ما يجعل للصورة دلالات سلبية وناقصة، لا تراعي جميع فئات المتجمع، هذا ما يستدعي الاهتمام أكثر بمراعاة معايير الكتاب الجيد، وقد أشار درويش حلس في دراسته حول معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا,بجامعة غزة (2007)، حيث حثت النتائج على أهمية الكتاب باعتباره حجر الزاوية للعملية التعليمية التعلمية وأبعاده، التي تشمل الأبعاد الاقتصادية، التربوية، النفسية، الفنية، التقنية، بالإضافة إلى الخصائص العامة الواجب توافرها في الكتاب المدرسي من مرحلة الدنيا تتمثل في كفاءة المؤلف، مادة الكتاب ومحتواه، لغة الكتاب وأسلوب عرضه (حلس، 2007، 18).

3. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

قبل الشروع في مناقشة الفرضية التي تقول: "لا تخدم كل صور العائلة الموجودة بكتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي الأهداف العامة لتعلم اللغة العربية المحددة وفق منهاج نذكر أهم الأهداف العامة لتعلم اللغة العربية حسب منهاج اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، أما بالنسبة للسنة أولى يمر فيها المتعلم بثلاث مراحل أولا الاندماج في المحيط المدرسي ويمارس التعبير الشخصي والتواصل والقراءة الإجمالية بصيغة أشاهد واستمع، ثانيا التعرف على الحروف الصائتة والصامتة باستخدام السند البصري، ثالثا القراءة المسترسلة لنصوص قصيرة والتحكم في آليات القراءة، أما بالنسبة لمستوى الثانية فيقرأ التلميذ النصوص بأداء جيد، يفهم ما يقرأ يعيد بناء المعلومات الواردة في النص ويستعمل المعلومات الواردة في نصوص القراءة.

للكشف عن مدى تحقق هذه الأهداف، وبعد تطبيق الاستبيان على أفراد العينة، أسفرت النتائج حسب الجدولين السابقين (11) و (12) على ما يلي:

أن نسبة 68.18% يرون أن بعض الصور فقط ترتبط بالكفاءات التعليمية، وتعبر تعبيرا دقيقا عن المادة التعليمية، ونسبة 63.63% يرون إن بعض الصور ترتبط بالنشاط التعليمي، أما نسبة 65% من أزاد العينة (معلمي الثانية ابتدائي) يرون أن معظم الصور ترتبط بالنشاط التعليمي، و60% أن الصور تعبر عن مضمون النصوص القرائية، من خلال هذه النتائج نلاحظ وجود اختلاف في حول خدمة الصورة لما وضعت لأجله باختلاف المستوى، وبالرجوع لصفحات الكتاب (السنة أولى ابتدائي) 08، 13، 18، 23، 45، 72، 94، 111، 116، 162، 167، (أنظر الملحق رقم03).

حيث لا تترجم الصورة ما وضعت لأجله، ونجدها ناقصة لا تخدم المضمون القرائي، أما كتاب السنة الثانية ابتدائي صفحات الصور التالية: "20، 22، 24، 26، 36، 44، 48"(أنظر الملحق04) لا تساعد على بلوغ الهدف من الموضوع (حسب

الملحق رقم...) المتطرق إليه وهذا ما عبرت عنه نسبة 35% من المعلمين يرون أن بعض الصور فقط تترجم ما وضعت من اجله.

أما نسبة 50% من أفراد العينة يجدون تناسب صورة العائلة مع عدد الوحدات التعليمية المقررة والتي بلغ عددها صورة لمستوى أولى ابتدائي موزعة على 08 مجالات، كل مجال يحوي أربع وحداتـ أما مستوى السنة الثانية 27 صورة في الكتاب بجزأيه، كل جزء يحوي 07 محاور، وكل محور يتكون من 04 وحدات تعليمية.

أما نسبة 40% إلى 54% من أفراد العينة أن بعض الصور في الكتاب جذابة ومشوقة وتتميز بألوان محببة للمتعلمين والذي ينعكس على دافعية التلميذ للقراءة والرغبة في تصفح الكتاب.

مما سبق ذكره نستخلص أن ليس كل صور العائلة الموظفة في كتاب اللغة العربية تحقق الأهداف التعليمية المحددة وفق المنهاج لتعلم اللغة العربية، وقد جاءت في هذا الصدد دراسة "ماجد حرب" (2007) حول ملامح المنهاج الخفي على صور كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، وقد أشارت نتائجها إلى أن من هذه الصور ما يبث رسائل قد تتعارض والأهداف التربوية التي يطمح إلى تحقيقها ومنها ما يمد بخبرات تربوية سلبية.

الخلاصة:

لصورة العائلة وظيفة تعليمية مهمة، خاصة في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، لو استخدمت في المجال المناسب وبالطريقة العلمية المناسبة، وفق أسس تربوية تراعي خصائص المتعلم النفسية والاجتماعية والاقتصادية، لبلوغ الهدف

التربوي والارتقاء بالمستوى التعليمي، وتحقيق جودة اللغة العربية كما إبقاء أثر التعلم للسنوات والمراحل الدراسية المتتالية.

الخاتمة:

بعد تحليلنا المتواضع لصورة العائلة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، نلمس أهمية الصورة وصورة العائلة كنموذج مستخدما في الكتاب، وما تقوم به من دور رئيس في تبليغ الرسالة التعليمية، فهي تعتبر من المعينات التربوية والتي تجعل التعليم والتعلم أكثرا ونجاحا وفعالية، هذا ما يستدعي من واضعي المناهج وبناء البرامج الاهتمام بخصائص الصورة وتطويرها، فاستخدامها الواضح والسليم تجعل من المتعلم يربط بين واقعه وما يتصوره، كما تشجع على الملاحظة والتفكير والإبداع باللغة العربية وتحقيق الأهداف التربوية المسطرة من قبل الوزارة الوصية.

وفي الأخير تبقى الصورة في الكتاب المدرسي أداة معرفية هامة وذات قيمة تربوية تعين المتعلم على الفهم والاستيعاب والتنبأ، ولا يتحقق هذا كله إلا إذا روعي الاستخدام المناسب والملائم، أي الصورة المناسبة في النص المناسب في الكتاب المناسب.

الاقتراحات :

- الاهتمام بتوظيف الصورة المناسبة التي تعكس واقع المتعلم وتراعي الفروق الاجتماعية والاقتصادية بين المتعلمين.
- التنويع في استخدام الصور (صورة العائلة) وتطويرها بتنويع المواضيع والوحدات الدراسية حتى يتم التخلص من التصور النمطي.
- القيام بعملية التقويم المستمر، ومدى خدمة الصور لما وظفت من اجله، وذلك بفحص وتفتيح الصور من أكثر من منظور.
- مراعاة المعايير والأسس العلمية في انتقاء الصور حتى تكون أكثر وأبقى أثرا للتعلم، وخدمة للأهداف التربوية المحددة وفق المنهاج.
- القيام ببحوث حول فعالية الصورة في الكتاب المدرسي، خاصة كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، وخدمتها لأهداف تعلم اللغة والرقي بالمستوى التعليمي.

فهرس الجـــداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل البيانات الأولية للمحكمين	39
02	جدول يوضح نتائج صدق المحكمين	40
03	جدول يوضح معاملات الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية للاختبار	41
04	جدول يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية	42
05	جدول يوضح المجال المكاني للدراسة	43
06	جدول يوضح مؤهلات أفراد العينة	44
07	جدول يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الأقدمية في المهنة	45
08	جدول يوضح عرض نتائج استجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول(مستوى 1إ)	50
09	جدول يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول(مستوى 2إ)	51
10	جدول يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثاني(مستوى 1إ)	53
11	جدول يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثاني(مستوى 2إ)	54
12	جدول يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثالث(مستوى 1إ)	56
13	جدول يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثالث(مستوى 1إ)	57

الفصل الأول

الكتاب المدرسي

الفصل الثاني

الصورة في الكتاب المدرسي

الخاتمة

المقدمة

قائمة المصادر والمراجع

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

الإشكالية

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الخاتمة:

بعد تحليلنا المتواضع لصورة العائلة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، نلمس أهمية الصورة وصورة العائلة كنموذج مستخدما في الكتاب، وما تقوم به من دور رئيس في تبليغ الرسالة التعليمية، فهي تعتبر من المعينات التربوية والتي تجعل التعليم والتعلم أكثرا ونجاحا وفعالية، هذا ما يستدعي من واضعي المناهج وبناء البرامج الاهتمام بخصائص الصورة وتطويرها، فاستخدامها الواضح والسليم تجعل من المتعلم يربط بين واقعه وما يتصوره، كما تشجع على الملاحظة والتفكير والإبداع باللغة العربية وتحقيق الأهداف التربوية المسطرة من قبل الوزارة الوصية.

وفي الأخير تبقى الصورة في الكتاب المدرسي أداة معرفية هامة وذات قيمة تربوية تعين المتعلم على الفهم والاستيعاب والتنبأ، ولا يتحقق هذا كله إلا إذا روعي الاستخدام المناسب والملائم، أي الصورة المناسبة في النص المناسب في الكتاب المناسب.

الفصل الثاني

الكتاب المدرسي

الفصل الثالث

الصورة في الكتاب المدرسي

الفصل الأول

مدخل الدراسة

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

الفصل السادس

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

الملحق الأول:

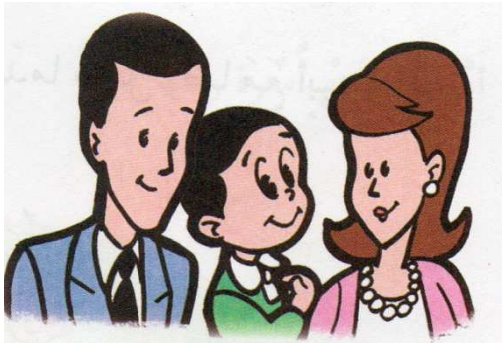

الملحق الثاني:

الملحق الثالث

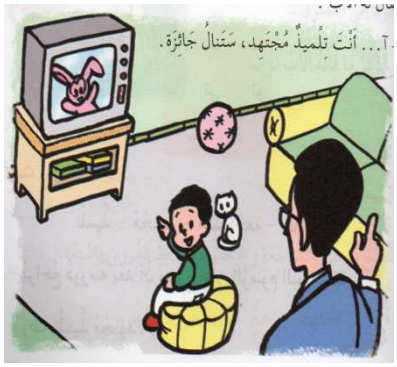

الملحق الرابع

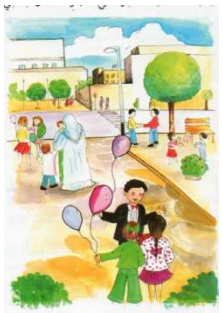

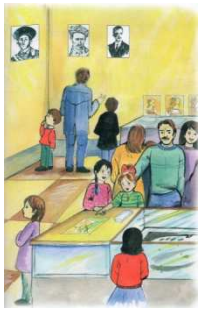

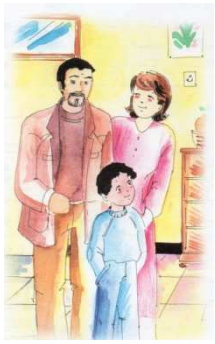

الملحق الخامس

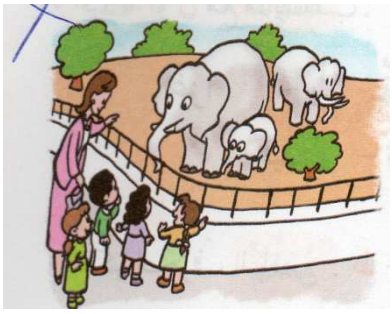

الملحق السادس

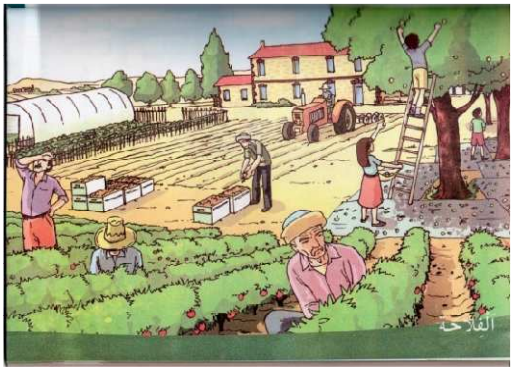

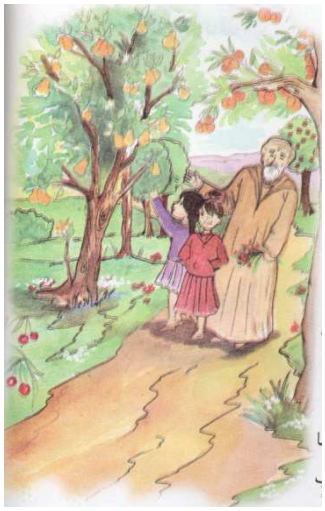

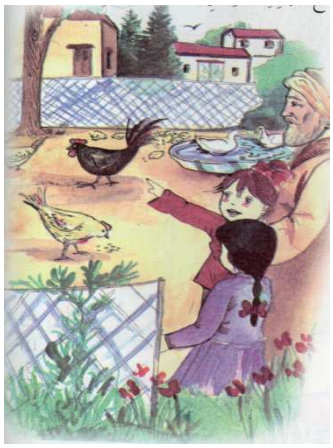

الملحق السابع

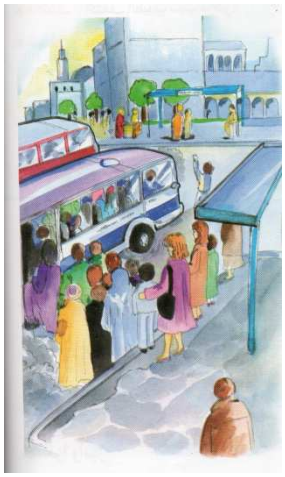

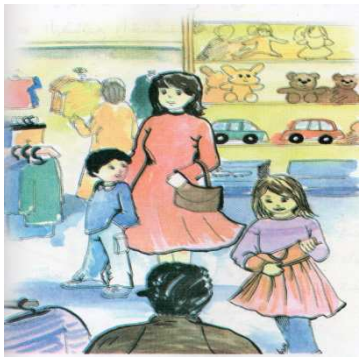

قائمة المصادر والمراجع:

القواميس باللغة العربية:

1. **المنجد في اللغة العربية** (2001)، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية.
2. نايف القيسي (2010): **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القواميس باللغة الفرنسية:

3. Dictionnaire Elmagharibi(1996) ;Edition chihab, Alger.
4. Grand Monnjed(2008), liberairie orientale SAL, 1ere Edition.
5. Le Grand L'arrousse illustré(2014), Italie.

الكتب:

6. أنور عمر أحمد (1980): ***الكتاب المدرسي***، دار المريح، السعودية.
7. الوافي عبد الرحمان (2005): ***المختصر في مبادئ علم النفس***، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
8. الخوالدة محمد محمود (2004): ***أسس بناء المناهج التربوية***، الطبعة ة للنشر والتوزيع، الأردن.
9. الوكيل حلمي أحمد: المفتي محمد امين، (2005): ***أسس بناء المناهج وتنظيماتها***، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
10.بدوي محمد محمد عبد الهادي: عبد الرحمان عبد الحفيظ، (2008): ***دراسة مقارنة لمهارات قراءة***، طنطا.
11.باروفرنسوا دورون رولان(2012): ***موسوعة علم النفس***، المجلد الثاني، ترجمة فؤاد شاهين,بيروت,عويدات للنشر والطباعة.
12.حلس داود درويش(2007): ***معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته***، الجامعة الإسلامية, غزة.

13.حمدان محمد زياد (1997): ***تقسيم الكتاب المدرسي***، دار التربية الحديثة، سوريا.

14.يطوي السعيد (2010): ***المناهج التربوية الحديثة***، دار الشيماء للنشر والتوزيع، ردمك.

15.مراد صلاح أحمد- سليمان أمين علي (2005): ***الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية***، الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، الكويت.

16.مرعي توفيق أحمد-الحيلة محمد محمود (2009): ***المناهج التربوية الحديثة، الطبعة السابعة***، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

17.عيمات عبير (2006): ***تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الاساسية***، الطبعة الأولى، دارك للنشر والتوزيع.

18.شكشك أنس (2008): ***الذكاء وأنواعه واختباراته***، الطبعة الثانية، كتابنا للنشر والتوزيع، لبنان.

19.دروس في التربية وعلم النفس، المديرية الفرعية للتكوين 1974 (بدون طبعة.

20.دليل المعلم (2004): ***اللغة العربية للسنة أولى من التعليم الابتدائي***، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، منشورات الشهاب.

21.الوثيقة المرافقة لمناهج السنة أولى من التعليم الابتدائي (جوان 2011)، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

22.مناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي (جوان 2011)، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

23.المربي (2003): المجلة الجزائرية للتربية، ***المركز الوطني للوثائق التربوية***، حسين داي، الجزائر.

أطروحات الماجستير:

24.. حكيمة حيرش(1995): **تحليل محتوى كتب دراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي في الجزائر وفق المعايير وأهداف التربية البيئية**،قسم علم النفس, جامعة الجزائر.

25. بن عروم وافية(2010): **صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ السنتين الثانية والثالثة ابتدائي**، إعداد بن عروم وافية، قسم علم النفس, جامعة مستغانم.

26. سعدية محسن عايد الفضلي(2010): **ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق لدى المتلقي**، إعداد سعدية محسن عايد الفضلي،جامعة أم القرى، السعودية.

مذكرات الليسانس:

- مخلوف شعبان **(**2010**): صورة المرأة في كتاب اللغة العربية "كتاب القراءة للسنة أولى ابتدائي نموذجا**, قسم علم النفس ,جامعة مستغانم.

المواقـع الإلكترونيـة:

1 . أميرة عبد الرحمن منير الدين(2007): دور الصورة كمنظومة تربوية واعية في تصنيع الواقع. الموقع: www.philadelphia.edu.avril.2007, التاريخ: أفريل 2010.

2. محمود الحسن الأستاذ(2007):سيميائية الصورة استراتجية مقترحة في تنمية تجليات إبداعية وفضاءات دلالية, الموقع:

www.philadelphia.edu.avril.2007, أفريل 2010.

3 . عبد المجيد العابد(2010): تربيتنا أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية.الموقع:www.albayan.co.mh ,2010/02/11.

4. عبد المجيد العابد(2009): أهمية الصورة في العملية التعليمية التعلمية.الموقع:

www.alhewar.org/debah show.art.asp1. 2009/11/11 .

5. الحسيني الطاهر(ب.س): بحث عن الكتاب المدرسي, الموقع:

www.azwak.mouzika.org